الأحَـــد الجـــديـــد

أُحَد القدِّيس توما الرّسُول

صلاة السحر

الأحد ٢٧ نيسان ٢٠٢٥

صلاة السحر

المطلع

الكاهن: تباركَ إلٰهُنا كلَّ حين. الآنَ وكُلَّ أوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين

الخورس: آمين

المتقدم: المسيحُ قامَ مِن بينِ الأَموات. وَوَطئَ الموتَ بالموت. ووهبَ الحياةَ للَّذينَ في القُبور (ثلاثًا)

القارئ (ينحني ثلاثًا قائلاً): المسيحُ قامَ مِن بينِ الأَموات. وَوَطئَ الموتَ بالموت. ووهبَ الحياةَ للَّذينَ في القُبور (ثلاثًا)

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس

الآنَ وكُلَّ اوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

أيُّها الثالوثُ القُدُّوسُ ٱرحَمْنا. يا ربُّ ٱغفِرْ خطايانا. يا سيِّدُ تجاوَزْ عن آثامِنا. يا قُدُّوسُ ٱفتَقِدْنا وٱشفِ أسْقامَنا. من أجلِ ٱسمِكَ

يا ربُّ ٱرحَمْ (ثلاثًا)

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوْحِ القُدُس

الآنَ وكُلَّ أوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

أبانا الذي في السَّماوات. لِيتقدَّسِ ٱسمُكَ. لِيأتِ ملكوتُكَ. لِتكُنْ مَشيئتُكَ كما في السماءِ كذٰلكَ على الأَرض. أعطِنا خُبزَنا كَفافَ يَوْمِنا. وٱغفِرْ لنا خطايانا. كما نَغْفِرُ نحنُ لِمَنْ أَساءَ إلينا. ولا تُدخِلْنَا في التَّجارب. لٰكنْ نَجِّنا مِنَ الشِّرِّير

الكاهن: لأَنَّ لكَ المُلكَ والقُدرةَ والمجد. أيُّها الآبُ والابنُ والرُّوحُ القُدُس. الآنَ وكُلَّ أوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين

القارئ: آمين. بٱسمِ الربّ. بارِكْ يا أَب

الكاهن: المجدُ للثَّالوثِ القُدُّوسِ الواحِدِ في الجوهر. المُحيِي غيرِ المُنقَسِم. كُلَّ حينٍ. الآنَ وكلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين

القارئ: آمين

المتقدّم: المجدُ للهِ في العُلى. وعلى الأَرْضِ السلام. وفي الناسِ المَسرَّة (ثلاثًا)

يا ربُّ ٱفتَحْ شَفَتَيَّ. فَيُذيعَ فمي تسبيحَكَ (مرّتين)

المزامير السحرية الستّة

المزمور ٣ (ثقة بالله بطوليّة)

يا ربّ. لماذا كَثُرَ مُضايقِيَّ؟ كثيرونَ يَقومون عليَّ

كثيرون يقولونَ لنَفسي: لا خلاصَ لهُ بإِلٰهِهِ

وأَنتَ يا ربُّ عاضدي. مَجدي ورافعُ رأسي

بصَوتي إلى الربِّ صرختُ. فٱستجابَني مِن جبَلِ قُدسِهِ

أَنا ٱضَّجعتُ ونِمتُ ثمَّ ٱستيقَظتُ. لأنَّ الربَّ يَعضُدُني

لا أخافُ مِن رِبواتِ الشعبِ المُصطفَّةِ عليَّ مِن حَولي. قُمْ يا ربُّ وخلِّصْني يا إلٰهي

لأَنكَ ضَرَبْتَ جميعَ المُعادينَ لي بلا سبَب. هتمتَ أسنانَ الخطأة

للربِّ الخلاص. وعلى شعبِكَ بركتُكَ

ونُعيد: أَنا ٱضَّجعْتُ وَنِمتُ ثُمَّ ٱستيقَظْتُ. لأنَّ الربَّ يَعضُدُني

المزمور ٣٧ (إستغاثة مريض مرذول ومضايق بسبب خطاياه)

يا ربُّ لا توبِّخْني بِسُخطِكَ. ولا تؤَدِّبْني بغضَبِكَ

فإِنَّ سِهامَكَ قد نَشِبَتْ فيَّ. ويدَكَ ثَقُلَتْ عليَّ

ليسَ بجَسَدي صِحَّةٌ مِن قِبَلِ غضَبِكَ. ولا لِعظامي سلامةٌ مِن قِبَلِ خَطاياي

لأَنَّ مآثمي قد جاوَزَتْ رأسي. كحِمْلٍ ثقيلٍ قد ثَقُلَتْ عليَّ

قد أَنتنتْ جراحاتي وقاحتْ مِن قبَلِ جهالتي

شقِيتُ وٱنحنَيتُ إلى الغاية. ومشَيتُ كئيبًا النهارَ كلَّهُ

إنَّ كُليَتيَّ قدِ ٱمتلأَتا ٱحتراقًا. وليس بجسدي صِحَّة

خَدِرْتُ وٱنسحَقْتُ إلى الغاية. كنتُ أَزأَرُ مِن زَفيرِ قلبي

يا ربّ. إنَّ بُغيَتي كلَّها أَمامَكَ. وتنهُّدي غيرُ خَفيٍّ عليكَ

خَفَقَ قلبي وفارقَتْني قوَّتي. حتى نورُ عينيَّ لم يَبقَ معي

أَحبَّائي وأَقربائي وَقَفوا متنحِّين. وأَقاربي وَقَفوا عَن بُعد

وكانَ طالِبو نفسي يُعنِّفونَني. والمُلتمِسونَ ليَ الشرورَ يتكلَّمونَ بالأباطيلِ ويَهُذُّونَ بالمكايِد

أَمَّا أَنا فكأَصمَّ لا يَسمَع. وكأَخرسَ لا يَفتحُ فاه

وصرتُ كإنسانٍ لا يَسمع. ولا في فمِهِ تَبكيت

لأَني إياكَ رجوتُ يا ربّ. وأَنتَ تُجيبُ أَيُّها الربُّ إلٰهي

لأَني قلتُ لا يَشمَتْ بي أَعدائي. وقد تعظَّموا بالكلامِ عليَّ عندما زلَّتْ قَدَماي

لأَني قريبٌ مِنَ الزَّلَل. وَوَجَعي أَمامي كلَّ حين

لأَني أَنا أَعتَرِفُ بإِثمي. وأَقلَقُ لخطيئتي

أَمَّا أَعدائي فأَحياءٌ قد قَوُوا عليَّ. ومُبغضيَّ ظُلمًا قد كثُروا

والذينَ جازَوني عنِ الخيرِ بالشرّ. طعَنوا فيَّ لأَجلِ ٱتّباعي لِلصَّلاح

لا تَترُكْني أَيُّها الربُّ إلٰهي. لا تَتباعَدْ عنّي

بادِرْ إلى إِغاثَتي. أَيُّها الربُّ إلٰهُ خلاصي

ونُعيد: لا تَترُكْني أَيُّها الربُّ إلٰهي. لا تَتباعَدْ عني

بادِرْ إلى إِغاثَتي. أَيُّها الربُّ إلٰهُ خلاصي

المزمور ٦٢ (مزمور الشوق إلى الله)

أَللّٰهُمَّ إلٰهي. إليكَ أَبتكِر

عطِشَتْ إليكَ نفسي. كَمْ ظَمِئ إليكَ جَسَدي! في أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ لا مسلَكَ فيها ولا ماء

هٰكذا مَثَلْتُ لديكَ في القُدس. لأرى قدرتَكَ ومجدَكَ

لأَنَّ رَحْمَتَكَ أَفضَلُ مِنَ الحياة. شَفَتايَ تسبِّحانِكَ

هٰكذا أُبارِكُكَ في حياتي. وبٱسمِكَ أَرفعُ يديَّ

ليتَ نفسي تمتلئُ كما مِن شَحْمٍ ودَسَم. فيُسبِّحَ فمي بشفاهِ الابتهاج

إِنْ ذَكَرتُكَ على مَضجَعي. هذَذتُ بكَ في الهَجَعات

لأَنَّكَ صِرتَ لي عونًا. وتحتَ سِتْرِ جَناحيكَ أَبتهِج

كَلِفَتْ نفسي بآتِّباعِكَ. ويمينُكَ عضَدَتني

أَمَّا أولئِكَ فقدِ ٱلتمسوا نفسي عبثًا. وسيَدخلونَ إلى أسافلِ الأرض

ويُدفعونَ إلى أيدي السَّيف. ويكونونَ نصيبًا للثَّعالب

وأَمَّا الملكُ فيفرحُ بالله. وكلُّ مَن يَحلِفُ بهِ يُمتدَح. لأَنَّ أفواهَ الناطقينَ بالجَور تُسَدّ

ونُعيد: هذَذْتُ بكَ في الهَجعات. لأنكَ صِرتَ لي عَونًا وتحتَ سِترِ جناحَيكَ أبتهِج

كَلِفَتْ نفسي بآتِّباعِكَ. ويمينُكَ عضَدَتني

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس

الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

هلِّلويا. هلِّلويا. هلِّلويا. المجدُ لكَ يا ألله (ثلاثًا)

يا ربُّ ٱرحَمْ (ثلاثًا)

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس

* * *

الآنَ وكُلَّ أوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

المزمور ٨٧ (استغاثة مريض مُهمَل)

أَيُّها الربُّ إلهُ خلاصي. في النهارِ صرَخْتُ وفي اللَّيلِ أَمامَكَ

لتَبْلُغْ صلاتي أَمامَكَ. أمِلْ أُذُنَكَ إلى تضرُّعي
فإِنَّ نفسي قد ٱمتلأَتْ مِنَ الشُّرور. وحَياتي دَنَتْ مِنَ الجحيم
حُسبتُ معَ المُنحدِرينَ في الجُبّ. صِرْتُ مثلَ إِنسانٍ مخذول. حرًّا بينَ الأَموات
مثلَ الجَرحى الرُّقودِ في القبور. الذينَ لا تَذكُرُهمْ بعد. وهمْ عن يدِكَ مُقصَون
جعلوني في الجُبِّ الأسفل. في الظُّلُماتِ وظلِّ الموت
عليَّ ٱستقرَّ سُخْطُكَ. أَثرْتَ عليَّ جميعَ زوابِعكَ
أَبعدتَ عنِّي معارفي. جعلوني لَهُمْ رِجسًا
قد أُغلِقَ عليَّ فما أَخرج. ذابتْ عيناىَ منَ البُؤس
صرختُ إليكَ يا ربُّ النهارَ كلَّهُ. بَسَطتُ إليكَ يديَّ
أَلِلأَمواتِ تَصنعُ المُعجزات؟ أَم هُمْ يَقومونَ فيَعترفونَ لكَ؟
أَفي القَبرِ يُحدَّثُ برحمتِكَ. وبحقِّكَ في الجحيم؟
أَتُعرَفُ في الظُّلمةِ مُعجِزاتُكَ. وفي أَرْضِ النِّسيانِ عدلُكَ؟
وأَنا إليكَ يا ربُّ صرَخْتُ. بالغَداةِ صلاتي تُبادِرُ إليكَ
لماذا يا ربُّ تُقصي نفسي. وتَصرِفُ وجهَكَ عني؟
بائسٌ أَنا وفي العَناءِ مُنذُ حداثَتي. وبعدَ ٱرتفاعي ذُلِّلْتُ وتحيَّرتُ
جازَ عليَّ غضبُكَ. وأَهوالُكَ أَقلقَتْني
أَحاطتْ بي كالماءِ النهارَ كلَّهُ. إِكتنفَتْني بجُملَتِها
أَبعَدْتَ عَني الصَّدِيقَ والقريب. ومَعارفي مِن أَجلِ الشَّقاء

ونُعيد: أَيُّها الربُّ إلٰهُ خلاصي. في النَهارِ صرَخْتُ وفي الليلِ أمامَكَ
لِتَبلُغْ صلاتي أمامكَ. أمِلْ أُذُنَكَ إلى تضرُّعي

المزمور ١٠٢ (نشيد شكر لمراحم الله)

باركي يا نفسيَ الربّ. ويا جميعَ ما في داخلي ٱسمَهُ القُدُّوس
باركي يا نفسيَ الربّ. ولا تنسَيْ أيًّا مِن إحساناتِهِ جَميعًا
هوَ الذي يغفِرُ جميعَ آثامِكِ. الذي يَشفي جميعَ أَمراضِكِ
الذي يَفتدي منَ الفسادِ حياتَكِ. الذي يُكلِّلُكِ بالرحمةِ والرأفة
الذي يُشبِعُ شيبتَكِ خيرًا. فيتَجدَّدُ كالنَّسرِ شبابُكِ
الربُّ يُجري العدلَ والقضاءَ لجميعِ المظلومين
عرَّفَ موسى طُرُقَهُ. وبني إسرائيلَ مشيئاتِهِ
الربُّ رؤوفٌ ورحيم. طويلُ الأَناةِ وكثيرُ الرحمة
ليسَ على الدَّوامِ يَغضَبُ. ولا إلى الأبدِ يَحقِد
لا على حَسَبِ آثامِنَا عامَلَنا. ولا على حَسَبِ خطايانا جازانا
بل بِمقدارِ ٱرتفاعِ السماءِ عَنِ الأرض. عظَّمَ الربُّ رحمتَهُ على الذينَ يتَّقونَهُ
بمِقدارِ بُعدِ المشارِقِ عَنِ المَغارِب. أَبعدَ عنَّا آثامَنا
كما يَرأَفُ الأبُ ببنيهِ. رَئِفَ الربُّ بالذينَ يتَّقونَهُ
لأَنَّهُ عالمٌ بجِبلتِنَا. وذاكرٌ أَننا تُراب
الإنسانُ أَيَّامُهُ كالعُشب. وإِنَّما يُزْهِرُ كزَهرَةِ الحَقل

هبَّتْ عليهِ ريحٌ فلَمْ يَكُن. ولَم يَعْرِفْهُ موْضِعُهُ مِنْ بَعد

أَمَّا رحمةُ الربِّ فمُنذُ الأَزل. وإِلى الأبدِ على الذينَ يتَّقونَهُ

وعَدلُهُ على بني البَنين. الحافِظينَ عَهدَهُ. الذَّاكرينَ وَصاياهُ ليَعمَلوا بِهَا

الرَّبُّ أَقرَّ عَرْشَهُ في السَّماء. وملَكوتُهُ يسودُ على الجميع

بارِكوا الربَّ يا جميعَ ملائكتِهِ. المُقتدِرينَ الأَشِدّاء. العامِلينَ بكلِمَتِهِ عندَ سَماعِ صوتِ كلامِهِ

باركوا الربَّ يا جميعَ قوَّاتِهِ. يا خُدَّامَهُ العاملينَ مشيئَتَهُ

باركي الربَّ يا جميعَ أَعمالِهِ. في كُلِّ مَوَاضِعِ سيادتِهِ. باركي يا نفسيَ الربّ

ونُعيد: في كُلِّ مَواضعِ سِيادتِهِ. باركي يا نفسيَ الربّ

المزمور ١٤٢ (صلاة في حالة الضيق والقلق)

يا ربُّ ٱسْتَمِعْ صلاتي. أَصِخْ لتضرُّعي بأمانتِكَ. إِستجبْ لي بعَدلِكَ

لا تدخُلْ في مُحاكمةٍ مع عبدِكَ. فإِنَّهُ لا يَزْكو حيٌّ أَمامَكَ

لأَنَّ العدوَّ قد ٱضطهَدَ نفسي. وأَذَلَّ إِلى الأَرْضِ حياتي

أَجلَسَني في ظُلُماتٍ مثلَ الموتى الغابرين. فوهَنَتْ فيَّ روحي. وٱضطرَبَ فيَّ قلبي

تذكَّرْتُ الأَيَّامَ القديمة. هذَذْتُ في كُلِّ أَعمالِكَ. وفي صَنائِعِ يدَيكَ كنتُ أَتأَمَّل

بسَطتُ إِليكَ يديَّ. نفسي أَمامَكَ كأَرْضٍ لا ماءَ فيها

أَسرِعِ ٱستَجِبْ لي يا ربّ. فقد تلاشَتْ روحي

لا تَصرِفْ وجهَكَ عنِّي. فأُشابهَ الهابِطينَ في الجُبّ

أَسمِعْني في الغداةِ رحمتَكَ. فإني عليكَ توكَّلت

عَرِّفني يا ربُّ الطريقَ التي أَسلُكُ فيها. فإني إليكَ رفعتُ نفسي

إنتشِلْني مِن بينِ أَعدائي. يا ربُّ إليكَ لجأت

عَلِّمْني أَن أَعمَلَ مشيئَتَكَ. لأَنَّكَ أَنتَ إلٰهي

ليَهدِني روحُكَ الصالحُ في طريقٍ مستقيمة. مِن أَجلِ ٱسمِكَ أَحْيِني يا ربّ

بعَدْلِكَ أَخرِجْ منَ الضِّيقِ نفسي. وبرحمتِكَ دمِّرْ أَعدائي

وأَهلِكْ جميعَ مضايقي نفسي. لأَني أَنا عبدُكَ

ونعيد: إستجِبْ لي يا ربُّ بعَدْلِكَ. ولا تَدخُلْ في مُحاكَمةٍ معَ عبدِكَ (مرّتين)

لِيَهْدِني روحُكَ الصَّالحُ في طريقٍ مستقيمة

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوْحِ القُدُس

الآنَ وكُلَّ أوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

هلِّلويا. هلِّلويا. هلِّلويا. المجدُ لكَ يا ألله (ثلاثًا)

الطلبة السلاميّة الكبرى

الشمّاس: بسلامٍ إلى الرَّبِّ نطلُب

الخورس: يا ربُّ ٱرحَم (وهكذا بعد كل من الطلبات التالية)

الشمّاس: لأجلِ السلامِ العُلْويّ وخلاصِ نفوسِنا. إلى الربِّ نطلُب

لأجلِ سلامِ العالمِ أَجمع. وثباتِ كنائسِ اللهِ المقدَّسة. وٱتحادِ الجميع. إلى الربِّ نطلُب

لأجلِ هٰذا البيتِ المقدّس. والداخلينَ إليهِ بإيمانٍ وورَعٍ ومخافةِ الله. إلى الربِّ نطلُب

لأجلِ أبينا ورئيسِ كهنتِنا (فلان) الموقَّر. وكهَنَتِهِ المُكرَّمين. والشمامسةِ الخدَّامِ بالمسيح. وجميعِ الإكليرُسِ والشعب. إلى الربِّ نطلُب

لأجلِ حكَّامِنا ومُساعِديهم وجنودِهم. ولأجلِ مؤازرَتِهِم في كلِّ عملٍ صالح. إلى الربِّ نطلُب

لأجلِ هٰذه البلدة. وكلِّ مدينةٍ وقرية. والمؤمنينَ الساكنينَ فيها. إلى الربِّ نطلُب

لأجلِ ٱعتدالِ الأَهْوِية. ووَفْرَةِ غِلالِ الأرض. وأزمنةٍ سلاميَّة. إلى الربِّ نطلُب

لأجلِ المسافرينَ في البحرِ والبَرِّ والجوّ. والمَرضى والمُتْعَبِينَ والأسرى. ولأجلِ خلاصِهم. إلى الربِّ نطلُب

لأجلِ نجاتِنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدَّة. إلى الربِّ نطلُب

أُعضُدْنا وخلِّصْنا وٱرحَمْنا وٱحفَظْنا يا ألله. بنعمتِكَ

لِنذكُرْ سيّدتَنا الكاملَةَ القداسةِ الطَّاهرة. الفائقةَ البركاتِ المجيدة. والدةَ الإلٰهِ الدائمةَ البتوليةِ مريم. وجميعَ القدّيسين. ولْنُوْدِعِ المسيحَ الإلٰهَ ذواتِنا وبعضُنا بعضًا وحياتَنا كلَّها

الخورس: لكَ يا ربّ

الكاهن: لأنَّهُ لكَ ينبغي كُلُّ مجدٍ وإكرامٍ وسجود. أيُّها الآبُ والابنُ والرُّوحُ القُدُس. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين

الخورس: آمين

الرب هو الله. باللحن السابع

الربُّ هو اللهُ وقد ظَهَرَ لنا. مُبارِكٌ الآتي بٱسمِ الربّ (مز ١١٧)

Θεὸς Κύριος, καὶ ἐπέφανεν ἡμῖν, εὐλογημένος ὁ ἐρχόμενος ἐν ὀνόματι Κυρίου

تعاد بعد كلّ من الآيات التالية:

١. إعترِفوا للربِّ وٱدعُوا ٱسمَهُ القُدُّوس

٢. جميعُ الأُممِ أَحاطوا بي. وبٱسمِ الربِّ دَحَرتُهُم

٣. من عندِ الربِّ كان ذٰلك. وهو عجيبٌ في أَعيُنِنا

أناشيد النهار

نشيد العيد. باللحن السابع

إذْ كانَ القبرُ مختومًا أشرقتَ منهُ أَيُّها الحياة. ولَمَّا كانتِ الأبوابُ مُغلقة. وقفتَ بالتَّلاميذ. أيُّها المسيحُ الإلٰهُ قيامةُ الكُلّ. وجَدَّدتَ لنا بِهِم روحًا مستقيمًا. بعظيمِ رحمتِكَ (ثلاثًا)

Ἀπολυτίκιον. Ἦχος βαρὺς

Ἐσφραγισμένου τοῦ μνήματος, ἡ ζωὴ ἐκ τάφου ἀνέτειλας, Χριστὲ ὁ Θεός, καὶ τῶν θυρῶν κεκλεισμένων, τοῖς Μαθηταῖς ἐπέστης, ἡ πάντων ἀνάστασις, πνεῦμα εὐθὲς δι' αὐτῶν ἐγκαινίζων ἡμῖν, κατὰ τὸ μέγα σου ἔλεος. (Τρίς)

الطلبة الصغرى

الشمّاس: أيضًا وأيضًا بسلامٍ إلى الرَّبِّ نَطلُب

الخورس: يا رَبُّ ٱرحَم

الشمّاس: أُعضُدنا وخَلِّصنا وٱرحَمنا وٱحفَظنا يا ألله. بنِعمَتِك

الخورس: يا رَبُّ ٱرحَم

الشمّاس: لِنَذكُر سيِّدَتَنا الكامِلةَ القداسَةِ الطاهِرة. الفائِقةَ البَرَكاتِ المجيدة. والِدةَ الإلٰهِ الدائمةَ البَتوليَّةِ مريم. وجَميعَ القِدِّيسين. ولْنُودِعِ المسيحَ الإلٰهَ ذَواتِنا وبعضُنا بعضًا وحَياتَنا كُلَّها

الخورس: لكَ يا رَبّ

الكاهن: لأنَّ لكَ العِزَّةَ ولكَ المُلكَ والقُدرَةَ والمجد. أيُّها الآبُ والابنُ والروحُ القُدُس. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهرِ الداهِرين

الخورس: آمين

نشيد جلسة المزامير الأولى. باللحن الأوّل

لمّا كان التَّلاميذُ مجتمعينَ في عُلِّيَّةِ صِهيون. ومُختَبِئينَ خوفًا منَ العِبرانيّين. دخلْتَ عليهم أيُّها الصالحُ والأبوابُ مُغلَقة. ووقفْتَ فيمَا بينَهُم ناشرًا سرورًا. ولمّا أريْتَهم يدَيْكَ وكُلومَ جنبِكَ الطاهر. قلتَ للتلميذِ المُرتاب: هاتِ يدَكَ وٱفحَصْ مُفَتِّشًا. فَإِنِّي أنا الّذي تألَّمَ لأجلِكَ

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

لمّا كان التَّلاميذُ مجتمعينَ... (يعاد النشيد السابق)

نشيد جلسة المزامير الثانية. باللحن الأوّل

أيُّها المسيحُ الحياة. وقفتَ بالتَّلاميذِ والأبوابُ مغلَقة. وأَرَيتَهُم جنبَكَ ويديكَ ورِجْليكَ. مُعلِنًا بُشرى ٱنبعاثِكَ منَ القبر. إلاّ أنَّ توما لم يكن معهم فقال: إنْ لَمْ أشُاهِدْ عِيانًا فلن أُصدِّقَ أقوالَكُم

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

أيُّها المسيحُ الحياة... (يعاد النشيد السابق)

مزامير المراحم

المزمور ١٣٤ (نشيدٌ للخالق)

سبِّحوا ٱسمَ الرَّبّ. سبِّحوا أَيُّها العَبيدُ الرَّبّ. هلِّلويا

الوَاقِفونَ في بيتِ الرَّبّ. وفي ديارِ بيتِ إِلٰهنا. هلِّلويا

سبِّحوا الرَّبَّ فإِنَّ الرَّبَّ صالِحٌ. أَشِيدوا لاسمِهِ فإِنَّهُ عَذبٌ. هلِّلويا

لأَنَّ الرَّبَّ ٱختارَ لهُ يَعقوب. وإِسرائيلَ خاصَّةً لهُ. هلِّلويا

لقَد عَلِمتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظيمٌ. وأَنَّ رَبَّنا فَوقَ جَميعِ الآلِهَة. هلِّلويا

كلُّ ما شاءَ الرَّبُّ صنَعَهُ. في السَّماءِ وفي الأَرض. وفي البِحارِ وفي جميعِ الغِمار. هلِّلويا

يُصعِدُ السُّحُبَ مِن أَقصى الأرض. ويُحْدِثُ البُروقَ للمَطَر. ويُخرِجُ الرِّياحَ مِن خَزائِنِه. هلِّلويا

هوَ الذي ضَرَبَ أَبكارَ مِصرَ. مِنَ الناسِ إِلى البَهائِم. هلِّلويا

أرسَلَ آياتٍ ومُعجِزاتٍ في وسَطِكِ يا مِصرُ. على فِرعَونَ وعلى جَميعِ عبيدِهِ. هلِّلويا

هوَ الذي ضَرَبَ أُمَمًا كثيرة. وقتَلَ مُلوكًا أَعِزَّاء. هلِّلويا

سِيحُونَ مَلِكَ الأَمُوريِّين. وعُوجًا مَلِكَ باشان. وسائِرَ مَمالِكِ كَنعان. هلِّلويا

وأَعطى أَرضَهُم مِيراثًا. مِيراثًا لإِسرائيلَ شعبِهِ. هلِّلويا

يا رَبُّ ٱسمُكَ إلى الأَبد. وذِكرُكَ إلى جيلٍ فجيل. هلِّلويا

لأَنَّ الرَّبَّ يَقضي لشَعبِهِ. ويَرْأَفُ بعبيدِه. هلِّلويا

أَوثانُ الأُمَمِ فِضَّةٌ وذَهَب. صُنعُ أَيدي البشَر. هلِّلويا

لها أَفواهٌ ولا تَنطِق. لها عُيونٌ ولا تُبصِر. هلِّلويا

لها آذانٌ ولا تَسمَع. وليسَ في أَفواهِها نَسَمة. هلِّلويا

لِيَكُن مِثلَها صانِعُوها. وجميعُ المتَّكِلينَ عليها. هلِّلويا

يا بَيتَ إسرائيلَ بارِكوا الرَّبّ. يا بيتَ هَرونَ بارِكوا الرَّبّ. هلِّلويا

يا بَيتَ لاوي بارِكوا الرَّبّ. يا مُتَّقي الرَّبِّ بارِكوا الرَّبّ. هلِّلويا

تبارَكَ الرَّبُّ مِن صِهيُون. الساكنُ في أُورشليم. هلِّلويا

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس. هلِّلويا

الآنَ وكلَّ أَوانٍ وإلى دَهرِ الدَّاهِرين. آمين. هلِّلويا

هلِّلويا. هلِّلويا. هلِّلويا. المجدَ لكَ يا ألله (ثلاثًا)

المزمور ١٣٥ (نشيدٌ إكرامًا لله الخالِقِ ومُخَلِّصِ الشعب)

- إعتَرِفوا للرَّبِّ فإِنَّهُ صالِحٌ

اللازمة: لأَنَّ إلى الأَبَدِ رَحمَتَهُ. هلِّلويا (تُعادُ بَعد كلِّ مِنَ الآياتِ التالية)

- إعتَرِفوا لإِلٰهِ الآلهة
- إعتَرِفوا لرَبِّ الأَرباب
- لِصَانِعِ المُعجِزاتِ العِظَامِ وَحدَهُ

- لِصانِعِ السَّماواتِ بفَهمٍ
- لِبَاسِطِ الأَرضِ على المِياه
- لِصَانعِ النَّيِّرَاتِ العَظيمَةِ وَحدَهُ
- الشَّمسِ لِتَسودَ في النَّهار
- والقمَرِ والكوَاكبِ لِتَسودَ في اللَّيل
- الذي ضَرَبَ مِصرَ في أَبكارِها
- وأَخرَجَ إِسرائيلَ مِن بَينِهِم
- بيَدٍ عزيزةٍ وذراعٍ مَبسوطَةٍ
- الذي شَقَّ البحرَ الأَحمرَ إلى شَطرَين
- وٱقتادَ إِسرائيلَ في وَسَطِهِ
- وقَذَفَ فِرعَونَ وقوَّتَهُ في البَحرِ الأَحمَر
- الذي ٱقتادَ شَعبَهُ في البرِّيَّة
- الذي ضَرَبَ مُلوكًا عُظَماء
- وقتَلَ مُلوكًا أَعِزَّاء
- سِيحونَ مَلِكَ الأَموريّين
- وعُوجًا مَلِكَ باشان
- وأَعطى أَرضَهُم مِيراثًا
- مِيراثًا لإِسرائيلَ عَبدِهِ
- لأَنَّ الرَّبَّ ذَكَرَنا في مَذلَّتِنا

- وخلَّصَنا مِن أَعدائِنا
- الذي يَرزُقُ كلَّ جَسدٍ طَعامَهُ
- إعتَرِفوا لإلٰهِ السَّماء
- المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس
- الآنَ وكلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

إعتَرِفوا للرَّبِّ فإنَّهُ صالِحٌ. لأَنَّ إلى الأَبدِ رحمَتَهُ. هلِّلويا

الطلبة الصغرى

الشمّاس: أيضًا وأيضًا بسلامٍ إلى الرَّبِّ نَطلُب

الخورس: يا رَبُّ ٱرحَم

الشمّاس: أُعضُدنا وخَلِّصنا وٱرحَمنا وٱحفَظنا يا ألله. بنِعمَتِك

الخورس: يا رَبُّ ٱرحَم

الشمّاس: لِنَذكُر سيِّدَتَنا الكامِلةَ القداسَةِ الطاهِرة. الفائِقةَ البَرَكاتِ المجيدة. والِدةَ الإلٰهِ الدائمةَ البَتوليَّةِ مريم. وجَميعَ القِدِّيسين. ولْنُودِعِ المسيحَ الإلٰهَ ذَواتِنا وبعضُنا بعضًا وحَياتَنا كُلَّها

الخورس: لكَ يا رَبّ

الكاهن: لأنَّ ٱسمَكَ قد تَبارَك. ومُلكَكَ قد تمجَّد. أَيُّها الآبُ والابنُ والروحُ القُدُس. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهرِ الداهِرين

الخورس: آمين

نشيد جلسة مزامير المراحم. باللحن الأوّل

إنَّ الربَّ لـمّا قامَ منَ القبر. وظهَرَ للتَّلاميذِ ظهورًا مُمتنِعَ الوصف. قال: يا توما. ها قد شاهدْتَ جنبي وثُقوبَ المسامير. فلماذا لمْ تؤمنْ بقيامتي. وأمّا التَوأمُ فآمنَ وهتفَ بالخالق: أنتَ ربّي وإلهي

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

إنَّ الربَّ لـمّا قامَ منَ القبر... (يعاد النشيد السابق)

نشيد المراقي. باللحن الرابع

مُنذُ شَبابِي أهْواءٌ كثيرةٌ تُحارِبُني. فأعْضُدْنِي أنتَ يا مُخلِّصِي وَخَلِّصنِي

كُلُّ مَنْ وَضَعَ فِي الرَّبِّ رَجاءَهُ. فَهوَ أرْفَعُ مِنْ أنْ يَنَالَهُ مُكَدِّرٌ

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس

بالرُّوحِ القُدُسِ تَحْيا كُلُّ نَفْس. وبالتَنْقِيَةِ تَسْمُو وَتَزْهُو سِرِّيًا. بالثالوثِ الواحِد

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهرِ الدَّاهرين. آمين

بالرُّوحِ القُدُسِ تَتَفَجَّرُ مَجارِي النِّعمَة. وتُرْوِي الخَلِيقَةَ كُلَّهَا لإِحْيائِها

آيات مقدمة الإنجيل السَّحَريّ (مز ١٤٧)

إمدَحي يا أُورشليمُ الربّ. سبّحي إلٰهَكِ يا صِهيُون (تعاد)

آية: لأَنَّهُ قوَّى مَغَاليقَ أَبوابِكِ. وبارَكَ بنيكِ فيكِ

ونعيد: **إمدَحي يا أُورشليمُ الربّ. سبّحي إلٰهَكِ يا صِهيُون**

الإنجيل السَّحَريّ الأوّل للقيامة

الشماس: إلى الربِّ نطلُب

الخورس: يا ربُّ ٱرحَم

الكاهن: لأَنَّكَ قدّوسٌ أَنتَ يا إِلٰهَنا. وفي القدّيسينَ تَستَريح. وإِليكَ نَرفعُ المجد. أَيُّها الآبُ والابنُ والرُّوحُ القُدُس. الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإِلى دَهْرِ الدَّاهِرين

الخورس: آمين. كلُّ نسمةٍ فَلْتُسبِّحِ الربّ (مرتين)

Πᾶσα πνοὴ αἰνεσάτω τὸν Κύριον (Δίς)

لِتُسبِّحِ الربّ. كُلُّ نَسمَة

Αἰνεσάτω πνοὴ πᾶσα τὸν κύριον

الشماس: لِنبتَهِلْ إِلى الربِّ إِلٰهِنا أَن يُؤهِّلنا لسَماعِ الإنجيلِ المقدَّس

الخورس: يا ربُّ ٱرحم (ثلاثًا)

الشماس: الحِكمة. لِنقِفْ ونَسمَعِ الإنجيلَ المقدَّس

الكاهن: ✝ السَّلامُ لجميعِكُم

الخورس: ولروحِكَ

الكاهن: فصلٌ شريف من بشارة القديس متّى البشير (٢٨: ١٦-٢٠)

الخورس: المجدُ لكَ يا ربّ. المجدُ لك

الشماس: فَلْنُصغِ

الكاهن: ❁ في ذٰلك الزَّمان. ذهَبَ التلاميذُ الأحَدَ عشَرَ إلى الجليل. إلى الجبلِ حيثُ أَمَرهم يسوع. فلمّا رأَوْه سجَدوا لهُ. لٰكنَّ بعضَهم شكُّوا. فدَنا يسوعُ وكلَّمَهم

وقال: قد أُعطيتُ كلَّ سلطانٍ في السماءِ وعلى الأرض. فٱذهَبوا وتلمِذوا كلَّ الأُمم. معمِّدينَ إيّاهم بٱسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القدس. وعلِّموهم أنْ يَحفَظوا جميعَ ما أوصيتُكُم به. وها أنا معكُم كلَّ الأَيَّامِ إلى ٱنقضاءِ الدهر. آمين ۞

الخورس: المجدُ لكَ يا ربّ. المجدُ لك

المتقدّم: لقد رأَينا قِيامَة المسيح. فَلْنَسجُدْ للربِّ القُدُّوْسِ يسوعَ المُنزَّهِ عنِ الخَطيئةِ وحدَهُ

نسجُدُ لِصليبِكَ أَيُّها المسيح. ونُسبّحُ ونُمَجّدُ قيامتَكَ المُقدَّسَة

فإِنَّكَ أَنتَ إِلٰهُنا. ولا نَعرِفُ آخرَ سِواكَ. ونُشيدُ بٱسمِكَ

هَلُمُّوا يا جميعَ المُؤمنين. نَسجُدْ لِقيامةِ المسيحِ المقدَّسَة. فهُوَذا الفرحُ قد شَمِلَ العالَمَ كُلَّهُ بالصليب

فنُبارِكُ الربَّ دائمًا ونُسبّحُ قِيامتَهُ. فإِنَّهُ بٱحتِمَالِهِ الصَّليبَ مِن أَجلِنا أَبادَ الموتَ بالمَوت

المزمور الخمسون (صلاة توبة)

إِرحَمْني يا أَللّٰهُ بعظيمِ رحمتِكَ. وبِكَثْرَةِ رأْفتِكَ ٱمحُ مآثمي

إِغسِلْني كثيرًا مِن إِثمي. ومِن خَطيئتي طَهِّرْني

لأَني أَنا عارفٌ بإِثمي. وخَطيئتي أَمامي في كلِّ حين

إِليكَ وحدَكَ خَطِئتُ. وأَمامَكَ الشرَّ صنعتُ. لكي تظهَرَ عادلاً في أَقوالِكَ. وزَكيًّا في قَضَائِكَ

هاأَناذا في الآثامِ حُبِلَ بي. وفي الخَطايا حَمَلَتْني أُمّي
ها إِنَّكَ أَحبَبْتَ الحَقّ. وكشفتَ لي عن مكنوناتِ حكمتِكَ وخفاياها
إِنضَحْني بالزُّوفَى فأَطْهُر. إِغسِلْني فأَبيضَّ أَفضلَ منَ الثَّلج
أَسمِعْني أَقوالَ بهجةٍ وسرور. فتبتَهجَ عظاميَ المُذلَّلة
إِصرِفْ وجهَكَ عن خطاياي. وٱمحُ جميعَ مآثمي
قلبًا طاهرًا ٱخلُقْ فيَّ يا أَلله. وروحًا مُستقيمًا جَدِّدْ في أَحشائي
لا تَطَّرِحْني مِن أَمامِ وجهكَ. ولا تَنزِعْ مِني رُوحَكَ القُدُّوس
رُدَّ لي بهجةَ خلاصِكَ. وبروحِ النَّشاطِ ثبِّتْني
أُعلِّمُ الأَثَمةَ طُرُقَكَ. والكفرَةُ إِليكَ يَرْجِعُون
نَجِّني منَ الدماءِ يا أَللهُ إِلٰهَ خلاصي. فيُشيدَ لِساني بعدلِكَ
يا ربُّ ٱفتحْ شفتيَّ. فيُذيعَ فَمي تسبيحَكَ
لأَنَّكَ لو شِئْتَ ذبيحةً لَقدَّمْتُ. لٰكنَّكَ لا تَرتَضِي بمُحرقات
إِنَّما الذبيحةُ للهِ روحٌ مُنسَحِق. لا يَرذُلُ اللهُ قلبًا مُنسَحِقًا ومُتواضِعًا
أَحْسِنْ يا ربُّ بِرِضاكَ إِلى صِهيون. وٱبْنِ أَسوارَ أُورَشَليم
حينئذٍ تَرتضي بذبيحةِ البِرّ. بتقدمةٍ ومُحْرَقات. حينئذٍ يُقرّبونَ على مذابحكَ العُجول

باللحن الثاني

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوْحِ القُدُس

بشفاعةِ الرُسُل. أَيُّها الرَّحيم. أُمْحُ كثرةَ آثامِنا

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهْرِ الدَاهِرين. آمين

بشفاعةِ والدةِ الإلٰه. أَيُّها الرحيم. أُمْحُ كثرةَ آثامنا

إرحَمْني يا أللهُ بعظيمِ رحمتِكَ. وبكثرةِ رأفتِكَ اُمْحُ مآثِمي

لقد قامَ يسوعُ منَ القبرِ. كما سبقَ فقال. وأعطانا الحياةَ الأبديّة. وعظيمَ الرحمة

الطلبة الكبرى

الشماس: خلِّصْ يَا أللهُ شعبَكَ وبارِكْ ميراثَك. إفتَقِدْ عالَمَكَ بالرَّحمَةِ والرَّأْفة. إرفَعْ شأنَ المسيحيّينَ الأُرثوذكسيّين. وأَسْبِغْ علَينا مَراحِمَكَ الوافِرة

بشفاعةِ سيّدتِنا الكاملةِ الطهارَة. والدةِ الإلٰهِ الدائمةِ البتوليَّةِ مريم

وبقُدْرَةِ الصليبِ الكريمِ المُحيي

وبطَلِباتِ القوَّاتِ السماويّةِ المُكرَّمةِ التي لا جَسَدَ لها

والنَبيِّ الكريمِ والسابقِ المَجيدِ يوحنَّا المعمَدان

والقِدِّيسينَ المَجيدينَ الرُسُلِ الجَديرينَ بكلِّ مَديح

وآبائِنا في القدِّيسينَ مُعلِّمي المسكونةِ رُؤساءِ الكَهنَةِ العِظَام. باسيليوسَ الكبيرِ. وغريغوريوسَ اللاَّهوتيّ. ويوحنا الذهبيِّ الفم. وأَثناسيوسَ وكيرلُّسَ رئيسَي أَساقفةِ الإسكندريّة

وأَبينا في القِدِّيسِينَ نيقولاوُسَ رئيسَ أساقفةِ ميرا ليكيا الصانعِ العجائب

والقِدِّيسِينَ المَجيدينَ الشُّهداءِ الظافِرين. وآبائِنا الأبرارِ اللاَّبسِي الله

والقِدِّيسَينِ الصدِّيقَينِ جدَّي المسيحِ الإلٰهِ يواكيمَ وحنّة

والقدّيسِ (فلان) شفيعِ هٰذهِ الكنيسةِ المقدَّسة.

والقدّيسِ توما الرسولِ الذي نحتفلُ بتذكارِهِ اليوم. وجميعِ قدّيسيك

نتضرَّعُ إليكَ أيُّها الربُّ الكثيرُ الرحمة. فٱستجبْ لنا نحنُ الخطأةَ الطالبينَ إليكَ وٱرحَمْنا

الخورس: يا ربُّ ٱرحَمْ (١٢ مرّة)

الكاهن: برحمةِ ٱبنِكَ الوحيدِ ورأفتِهِ ومحبَّتِهِ للبَشَر. الذي أَنتَ مُبارَكٌ معَهُ ومعَ رُوْحِكَ القُدّوْسِ الصَّالِحِ والمُحيي. الآنَ وكلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين

الخورس: آمين

القانون. باللحن الأوّل

التسبحة الأولى

ضابط النغم: لنُسبِّحْ يا جميعَ الشعوب. تسبيحَ ظفرٍ لمُخلِّصِ إسرائيلَ مِن عُبوديَّةِ فِرعونَ المُرَّة. وقائدِهِ في قعرِ البحرِ دونَ أنْ تَبْتَلَّ قدماه. لأنّهُ قد تمجّد

المجدُ لكَ يا إلٰهَنا. المجدُ لك

اليومَ ربيعُ النفوس. لأنّ المسيحَ ظهرَ مُشرقًا منَ القبرِ في اليومِ الثّالث. وأَزالَ قَتامَ شِتاءِ خطايانا

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس

إنَّ هٰذا اليومَ المتوشِّحَ بالضياء. مِلكَ الفصولِ وسيّدَ الأيّام. الكاملَ البهاءِ والحاملَ المواهب. يُطْرِبُ شعبَ الكنيسةِ المختار. فيُسبِّحُ بغيرِ فتورٍ المسيحَ الناهض

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين

أَيُّها المسيح. لا أَبوابُ المَنونِ ولا أَختامُ اللَحد. ولا أَقفالُ الأبوابِ ٱستطاعَتْ أنْ تُقاومَكَ. بل لـمّا قُمتَ أَيُّها السَّيّد. وقفْتَ بأَحبّائِكَ. ووهَبْتَهُم سلامَكَ الّذي يفوقُ كلَّ عقلٍ

نشيد ختام التسبحة: اليومَ يومُ القيامَةِ. فَلْنَتفاخرْ أَيُّها الشُّعوب. فالفِصْحُ فصْحُ الرَّبّ. لأنَّ المسيحَ إلٰهَنا. قد أَجازَنا مِنَ الموتِ إلى الحياة. ومِنَ الأَرضِ إلى السَّماء. **نحنُ المرنمينَ نشيدَ الانتصار**

التسبحة الثالثة

ضابط النغم: أَيُّها المسيح. ثبِّتْني على صخرَةِ وصاياكَ غيرِ المتزَعْزِعة. وأَنِرْني بنورِ وجهِكَ. إذْ ليسَ قدُّوسٌ سواكَ يا مُحِبَّ البشر

المجدُ لكَ يا إلٰهَنا. المجدُ لك

أَيُّها المسيح. لقد جدَّدْتَنا بصليبِكَ بعدَ ما عَتُقْنا. وجَعلتَنا غيرَ فاسدينَ بعدَ ما فَسُدْنا. إذ أَمرْتَنا أَنْ نَسيرَ في ما هو أهلٌ لِتجدِيدِ الحياة

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس

أَيُّها المسيحُ غيرُ المحصور. لقدِ ٱنحصَرْتَ في قبرٍ بجسَدِكَ المحصور. فَقُمْتَ ووقفْتَ بتلاميذِكَ والأبوابُ مُغلَقةٌ أَيُّها القدير

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين

أَيُّها المسيح. إنَّ كُلومَكَ الَّتي ٱحتَمَلْتَها طوعًا مِن أجْلِنا. حفِظْتَها شهادةً لتلاميذِكَ. وأَظْهَرْتَ لهم مجدَ قيامتِكَ

نشيد ختام التسبحة: هَلُمَّ نشربْ شرابًا جديدًا. ليسَ مُسْتَخْرَجًا بمُعْجِزَةٍ مِن صَخرَةٍ صَمَّاء. لٰكنَّه يَنبوعُ عدمِ الفساد. الفائضُ مِن قبرِ المسيحِ المُنَدَّى. **الذي بهِ نتَشَدَّدَّ**

الطلبة الصغرى

الشمّاس: أيضًا وأيضًا بسلامٍ إلى الرَّبِّ نَطلُب

الخورس: يا رَبُّ ٱرحَم

الشمّاس: أُعضُدنا وخَلِّصنا وٱرحَمنا وٱحفَظنا يا ألله. بنِعمَتِك

الخورس: يا رَبُّ ٱرحَم

الشمّاس: لِنَذكُر سيِّدَتَنا الكامِلةَ القداسَةِ الطاهِرة. الفائِقةَ البَرَكاتِ المجيدة. والِدةَ الإلٰهِ الدائمةَ البَتوليَّةِ مريم. وجَميعَ القِدِّيسين. ولْنُودِعِ المسيحَ الإلٰهَ ذَواتِنا وبعضُنا بعضًا وحَياتَنا كُلَّها

الخورس: لكَ يا رَبّ

الكاهن: لأنَّك أنتَ إلٰهنا وإليكَ نرفعُ المجد. أَيُّها الآبُ والابنُ والروحُ القُدُس. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهرِ الداهِرين

الخورس: آمين

نشيد الأصغاء. باللحن السادس

أَيُّها المخلِّص. كما حضَرْتَ في وَسْطِ تلاميذِكَ ومَنَحْتَهم السَّلام. أُحْضُرِ الآن وخلِّصْنا

إنَّ التجديدات تُكرَّمُ. عظةٌ للقدّيس غريغوريوس اللاهوتيّ

١. إنّهُ تقليدٌ قديمٌ وممارسةٌ جليلةٌ أن نُكرِّمَ أعيادَ التجديد، أو بالأحرى نُكرِّمُ التقدُّمَ في جِدَّةِ الحياةِ من خلالِ ٱحتفالاتِ التجديد، وأن نفعلَ ذٰلِكَ ليس مرَّةً واحدة بل مرَّاتٍ عديدة، إذ إنَّ كلَّ دورةٍ سنويَّةٍ تُحضِرُ نفسَ اليومِ إلى الأمامِ مرَّةً ثانية. نحن نفعلُ ذٰلك، حتَّى لا تضمحِلَّ الأمور الرفيعة بمرورِ الوقت، أو يَخفُتُ تذكارُها وتتبدَّدُ إلى هاويةِ النسيان.

نقرأُ في سفر أشعيا: «تجدَّدي أمامي أيَّتُها الجزائر» (أش ٤١: ١) — أيًّا كان تفسيرُنا لكلمة «الجزائر» — بحسب رأيي، أعتقِدُ أنَّ الجزائر تُشيرُ إلى الكنائس، التي تمَّ تشكيلها في الوقت الحاضر من شعوبِ الأُمم، والناشئة من بحر عدم الإيمان المرّ، والتي بإيمانِها الراسِخِ صارت مستقِرَّةً في الله. ويتكلَّمُ نبيٌّ آخر عن «أسوارِ نحاسٍ» (إر ١: ١٨) يتمُّ تجديدها. أعتقِدُ أنَّ هٰذه الأسوارِ تُشيرُ إلى النفسِ القويّة، المُشرِقَةِ كالذهب، والمشيَّدةِ بشكلٍ جيّدٍ لحياةِ التقوى.

ويأمرُنا المزمور أن نُغنّي للربِّ «ترنيمةً جديدةً» (مز ١٤٩: ١)، سواءً إن كُنَّا من أُولٰئكَ الذين سَبَتهمُ الخطيئة إلى بابلَ الإرتباطاتِ المُنحرِفة، وتمَّ إعادتُهم الآنَ مُنقَذينَ إلى أُورشَليم — وبينما كُنَّا لا نستطيعُ أن نُغنّيَ الترانيمَ المقدَّسةَ هُناك، في أرضٍ غريبة (مز ١٣٦: ٤)، بدأْنا هُنا «ترنيمةً جديدةً» وطريقةً جديدةً للحياة — أو مِن أُولٰئكَ الذين ٱستمرُّوا في الحياةِ الفاضلة ويتقدَّمون فيها، وقد حقَّقوا بالفعلِ بعضَ جوانِبِها، ولا زالوا يُحقِّقونَ البعضَ الآخر، بنعمةِ وتجديدِ الروحِ القُدُس.

٢. خيمةُ الشهادةِ تمَّ تكريسُها في ٱحتِفالٍ فاخِرٍ مَهيب — اللهُ أعلنَ التصميمَ، بِصَلْئيلُ حقَّقَها، وموسى نصَّبها (خر ٣١: ١-١١؛ ٣٥: ٣٠ — ٣٦: ٧؛ ٤٠: ١٧-٣٣). كذٰلِكَ أيضًا تمَّ الاحتفالُ بتنصيبِ دوادَ على العرشِ ليسَ فقط مرَّةً واحدة، بل أوَّلاً حينما مُسِح (١ صم ١٣: ١٦)، ومرَّةً ثانيةً لاحِقًا عندما نادوا بهِ ملِكًا (٢ صم ٥: ١-٥).

وكان يُحتفلُ بـ«عيد التجديد في أُورشليم وكان شتاء» (يو ١٠: ٢٢) — شتاء الخيانة — وكان يسوعُ حاضِرًا، الذي هو إلٰهٌ وهيكل، إلٰهٌ سرمديٌّ، وهيكلٌ مُشكَّلٌ حديثًا،

لكي يُنقَضَ في يومٍ واحِدٍ ويقومَ ثانيةً في ثلاثةِ أيَّام (يو ٢: ١٩؛ مر ١٤: ٥٨)، ويبقى إلى أبدِ الدهور، حتَّى يُمكِنُني أن أَخلُص، وأتجَدَّدَ من السقوطِ القديم، وأصيرَ خليقةً جديدةً، مُشكَّلَةً ثانيةً، بواسطةِ محبَّةٍ بهٰذا الاتساعِ للبشريّة.

توسَّلَ داودُ المبارَكُ أن يُخلَقَ فيه «قلبًا جديدًا»، وأن يتجدَّد في أحشائِهِ «روحًا مُستقيمًا» (مز ٥٠: ١٠)، ليس لأنَّهُ كان يَنقُصُهُ ذٰلك — فمَن يكونُ لديهِ إذًا، إن كان داودَ العظيمِ يُنقِصُهُ ذٰلك؟ – بل لأنَّهُ كان يعتبرُ ما يَتحسَّن ويتجدَّد بشكلٍ مُستمرٍّ كأنَّهُ شيءٌ جديد.

ولماذا أحتاجُ أن أُقدِّم شواهِدَ أكثرَ عن التجديد، إذا كانَ من السهلِ أن نوضِحَ معاني الاحتفالِ الحاليّ؛ الاحتفالُ الذي يجعلُنا نتلامَسُ مع الحياةِ التي بعد الموت؟ إنَّ عيدَنا اليوم هو عيد التجديد، يا إخوتي وأخواتي — عيد التجديدِ والتكريس! دعونا نُعلِنُ ذٰلِكَ مِرارًا وتكرارًا في بهجةٍ وفرح!

وما هو الذي يتجدَّدُ ويتكرَّس؟ أُولٰئكَ الذين يعرفون (الإجابة) فليكونوا مُعلِّمين لنا، أمّا أُولٰئكَ الذين لا يعرفون فليُكرِّسوا قُدرتَهُم على الاستِماع!

٣. هُناكَ نورٌ أبديّ لا يُدنى منه (١ تيم ٦: ١٦)، اللهُ، نورٌ بلا بدايةٍ أو نهاية، نورٌ غيرُ محدود، مُشرقٌ أبدًا إشراقًا مُثلَّثًا، إلاَّ أنَّ قِلَّةً مِنَ الناس — أو أقلُّ من القِلَة — يكونوا قادرين على التأمُّلِ في مِقدارِ عظمتِه. وهُناكَ أنوارٌ ثانويّة، تستمِدُّ سُطوعِها مِن النورِ الأوّل: القُوَّاتُ التي تُحيطُ به، والأرواحُ التي تخدُمه (عب ١: ١٤).

أنَّا هٰذا النورُ (المخلوق) الذي يُضيءُ حَولَنا، ليس فقط أنَّهُ جاءَ للوجودِ حديثًا، لٰكِنَّهُ أيضًا يُقاطِعُهُ الليل، وهو بِدورِهِ يُقاطِعُ الليلَ بشكلٍ مُتساوٍ. إنَّهُ مُؤتَمَنٌ على إبصارِنا مِن خلالِ ٱنتشارِهِ في الهواء، وما يمنحُهُ يأخُذُه — لأنَّهُ يُزوِّدُ البَصَر بقوَّةِ الرؤية، وهو أوَّلُ مَن تراهُ عُيونُنا — وبغمرِهِ الأجسامَ المرئيّة يُتيحُ لنا البلوغَ إليها (مز ٣٥: ١٠). فاللهُ الذي أراد أن يتآلَفَ هٰذا العالم — المكوَّنُ مِنَ الكائناتِ المرئيّةِ وغير المرئيّة — مثلَ البشيرِ الرائع والمنادي العظيم بمقدارِ عظمته (مز ١٨: ٢-٤)، هو ذاتُهُ نورٌ للمخلوقاتِ الأبديّة وليس هُناكَ نورٌ آخر (فلماذا يحتاجُ أولٰئكَ الذين يحوزون على أعظمِ الأنوار (غير المخلوق) نورًا آخر؟!)،

أمَّا بالنسبة للمخلوقاتِ الأدنى — ونحن من ضمنها — جعلَ قُوَّةَ هٰذا النور (المخلوق) تُضيءُ أوَّلاً. إذ إنَّهُ كانَ مِن اللائقِ أن يبدأَ «النورُ العظيم» (الله) عملَ الخلقِ بنور، والذي بواسطته بدَّدَ الظلامَ والتشويش والفوضى التي كانت سائدة إلى ذٰلكَ الحين (تك ١: ١-٥).

٤. بحسب رأيي، لم يخلُقِ اللهُ هٰذا النور في البدءِ بواسطةِ أداةٍ ما مثل الشمس. كان النورُ غيرَ مُجسَّدٍ، وغيرَ مُرتبطٍ بشمس. وفي وقتٍ لاحِق، أعطى للشمس مُهِمَّةَ إنارةِ العالمِ كُلِّه. في حالةِ المخلوقاتِ الأُخرى، أوجَدَ اللهُ المادَّةَ أوَّلاً ثمَّ أعطاها شكلها، مُزيِّنًا كلَّ شيءٍ بنظامٍ وشكلٍ وحجم. أمَّا في هٰذه الحالة — ليصنَعَ بذٰلِكَ أُعجوبةً أعظم — أوجَدَ الشكلَ أوَّلاً قبل المادّة (إذ إنَّ النورَ هو شكلُ الشمس)، ثمّ أضافَ المادّةَ بعد ذٰلِك، خالقًا الشمس كالعين المشرقة للنهار.

وهٰكذا يأخذُ الترقيم مكانهُ بلغةِ الأيّام: الأوّل، الثاني، الثالث، وهٰكذا، حتّى نصِلَ إلى اليومِ السابع، الذي ٱستراحَ اللهُ فيه من جميعِ عملِه. إنَّ أحداثَ الخلق تُقسَّمُ بهٰذه الأيّام، المرتَّبة بحسب مقاصِدِ الله الفائقةِ الوصف، ولا يُنسَبُ للكلمة (اللغوس) الكلّيّ القدرة إتمامَها دُفعةً واحِدة. الذي مُجرَّدِ التفكيرِ أو النُّطقِ هو في حدِّ ذاتِهِ إتمامُ العمل.

وعندما يُخلقُ الإنسانُ آخِرَ الكُلّ، ويُكرَّمُ ويُميَّزُ بقَبولِ صورةِ الله (تك ١: ٢٦) ومُلامسِ يدَيه (تك ٢: ٧)، هٰذا لا يجب أن يُدهِشَنا. لأنَّ القصرَ كان لابُدَّ وأن يوجَدَ قبل الملك، حتّى يمكنَ أن يدخُلَ إليه الملكُ في موكِبِهِ وهو مُحاطٌ بكلِّ حاشيته (تك ١: ٢٨؛ ٢: ١٩).

إذا كُنّا قد بقينا آنذاكَ على حالتِنا الأصليّة، وحَفِظْنا الوصيّة، لَكُنَّا قد أصبَحنا ما لم نَكُنْ عليه، بالبلوغِ إلى شجرةِ الحياة، بالمرورِ على شجرة المعرفة. وما هو الحال الذي كُنَّا سنصيرُ إليه؟ كُنَّا سنصيرُ خالدين، وأصدقاءَ حميمينَ لله. لٰكِن بما أنَّ الموتَ «دخلَ إلى العالم بحسدِ إبليس» (حك ٢: ٢٤)، وأخذ الإنسانَ أسيرًا بالخداع (رو ٥: ١٢)، لهٰذا صارَ اللهُ إنسانًا، وجاءَ لكي يتألَّمَ بآلامِنا، وٱفتقرَ بٱحتمالِهِ فقرَ التكوين كجسد (سرّ الإخلاء)، لكي نستغني نحن بفقرِه (١ كور ٨: ٩). هٰذا هو سبب الموت والدفن والقيامة، هٰذا هو أساسُ الخليقة الجديدة، وعيدًا بعد عيد.

وهاءنذا أُعيّدُ مرَّةً أُخرى، مُحتفِلاً بتجديدِ خلاصي الشخصيّ!

٥. قد يقولُ قائل: «ما هٰذا؟ ألم يكُنِ الأحدُ الأوّل (أحد القيامة) — اليوم التالي لتلك الليلة المقدّسة التي ٱستضاءَت بشموعِنا — هو عيد تجديدنا؟ لماذا تُنادي به اليوم؟ هل أنتَ مجرَّدُ شخصٍ محبٍّ للاحتفالات، تخترعُ تكرارًا للمناسباتِ البديعة؟».

الأحد الماضي هو اليوم الذي جلب الخلاص، أمَّا اليوم فهو ذِكرى قَبولِ عطيَّةِ الخلاص. الأحد الماضي كشفَ الحدَّ الفاصِلَ بينَ القبرِ والقيامة، أمَّا اليوم فيكشِفُ بكلِّ وضوحٍ بدايتَنا الثانية. وكما بدأَ الخلقُ الأوّل يوم الأحد (وهٰذا واضح، لأنَّ السبت الذي توقّفَ فيه العمل كان سابعَ يومٍ بعدَه)، هٰكذا كان يجب أن تبدأَ أيضًا الخليقةُ الجديدةُ مرَّةً ثانيةً يوم الأحد — الذي هو أوّلُ الأيَّامِ التي تتبعُه، وثامِنُ الأيَّامِ التي تسبِقُهُ — بشكلٍ أكثرَ سموًّا مما سبق، وأكثر عجبًا من العجائب السابقة، لأنَّ هٰذا اليوم يُشيرُ إلى الحياةِ الآتية التي تمتدُّ أمامنا في السماء.

يبدو أنَّ سُليمان الحكيم يلمح إلى ذٰلك، عندما يوصي قائلاً: «أَعطِ نصيبًا لسبعة — أي لهٰذه الحياةِ الحاضرة — ولثمانية أيضًا — أي للحياة الآتية» (جا ١١: ٢)، فهو يُشيرُ إلى أعمالِنا الصالحة في هٰذه الحياة، وتجديدِ كُلِّ شيءٍ في الحياةِ الآتية.

ويبدو أنَّ داودَ العظيم أيضًا لنفس هٰذا الرجاء يُعنْوِنُ مزاميرَهُ «على الثامنة» (مز ٦ ومز ١١)، كما أنَّهُ يُصنِّفُ مزمورًا آخر بـ«مزمور أُغنية تدشين البيت» (مز ٢٩)، وهو ذات المزمور الذي نستخدِمُهُ في هٰذا اليومِ الذي للتكريسِ والتجديد. والبيتُ هو أنفُسُنا، نحن الذين قد حُسبنا مُستحقّين أن نكون، وأن نُدعى، وأن نصيرَ هيكلاً لله (١كور ٣: ١٦).

٦. والآن وقد أصبحَ لديكم التفسير لهٰذا اليوم الذي للتجديد. تجدَّدوا إذًا، كرّسوا أنفُسَكُم. إخلعوا الإنسانَ العتيق وسيروا في جدَّةِ الحياة (أف ٤: ٢٢-٢٤)، إقمعوا كلَّ ما يؤدِّي إلى الموت، هَذِّبوا كلَّ أعضائكم، نمُّوا في داخِلِكم كراهيةً نحو ثمار الشجرة الشريرة، بل تقيَّأُوها كلّيّة، ولنتذكَّرْ فقط الطُّرُق القديمة بغرضِ تجنُّبِها.

الثمرةُ التي جلبَتْ لي الموتَ كانت «شهيَّةً للنظرِ وجيّدةً للأكل» (تك ٣: ٦). دعونا نهرُبُ من الإغراءِ والجاذبيّة الخارجيّة، ونوجّهُ أنظارَنا إلى داخلِ أنفُسِنا. لا تسمحْ لشهوةِ الجمالِ أن تغلِبَك، وتجعلَكَ أسيرًا لعيناك – ولا حتّى بنظرةٍ خاطفةٍ إن أمكن – بل تذكَّرْ حوَّاءَ وغِوايةِ تلكَ الثمرةِ الشهيّة، وتأمَّلِ العِلاجَ المُكلِف. لأنَّهُ كيفَ لشخصٍ قد دمَّرَتهُ شهواتُهُ الخاصَّةُ أن تُخلِّصَهُ إرادةُ آخر؟ لا تجعلْ حلقَكَ حديقةً للذَّاتِكَ بحيثُ تبتلعُ كلّ ما يقع في متناولِ يديك – شهيٌّ في البدايةِ وبعد ٱستهلاكِهِ يُنفِر. هل حاسَّةُ الشمِّ تُضعِفُك؟ تجنَّبِ الروائحَ العطريّة. هل حاسَّةُ اللمسِ تُضعِفُك؟ تخلَّ عن الأشياءِ الرقيقةِ والناعمة. هل حاسَّةُ السمعِ تُضلِّلُك؟ أغلِقِ البابَ أمامَ الكلماتِ المتقنة والمخادعة، وٱفتَحْ فمَكَ لكلمةِ الله، حتّى تجتذِبَ إليكَ الروح (مز ١١٨: ١٣١) ولا تستنشِقْ موتًا. وإذا أغرَتْكَ أي من تِلكَ الأمورِ المُحرَّمة، تذكَّرْ ما كُنتَ عليه، وإلى أيِّ مدى قد سقطت. وإن كنتَ قد حِدتَ ولو قليلاً عن التعقُّل، إرجِعْ لنَفسِكَ قبل أن تسقُطَ تمامًا وتنجرِفَ نحو الموت. وٱستبدِلْ إنسانَكَ العتيق بالجديد، وٱحتفِلْ بتجديدِ وتكريسِ نفسِك.

٧. إجعلْ غضَبَكَ يكونُ موَجَّهًا فقط ضِدَّ الحيَّة، التي بواسِطتِها سقطتُ أوَّلاً. إجعلْ ٱشتياقَكَ يكونُ موجَّهًا فقط نحو الله، وليسَ لأيِّ شيءٍ آخر يمكنه أن يخونَكَ ويخدَعَكَ. أعطِ التعقُّلَ المركزَ الأوّل قبلَ كلِّ شيءٍ آخر، لا تجعَلِ المَلَكةَ الأفضلَ التي فيكَ أن تنقادَ وراءَ الأسوإ. لا تكرَهْ وبدونِ أيِّ مُبرِّرٍ أَخوكَ أو أُختُك، للذين مات المسيح من أجلهما، وصار أيضًا أخًا لكَ – ذاكَ الذي هو إلٰهٌ وربّ. لا تحسُدِ الشخصَ المستقيم، أنتَ يا مَن كُنتَ ضحيَّةً لحسدِ الشيطان، وتمَّ إقناعُكَ بأنَّ اللهَ يبخَلُ عليك، وهٰكذا كان سقوطُك (تك ٣: ١-٥).

لا تَخجل من البُكاء، أنتَ يا مَنْ عانَيتَ من أُمورٍ تستحِقُّ دموعًا كثيرة، وبعد ذٰلكَ تلقَّيتَ رحمة. لا تَطرُدْ فقيرًا، أنتَ مِن ٱغتنَيتَ باللاهوت. وإذا كنتَ لا تستطيعُ أن تكونَ كريمًا، على الأقل لا تَغتَني على حِسابِ الفُقراء، بل حتّى هٰذا الطلب يُعتبرُ مَطلبًا صعبًا بالنسبة للشخصِ الجَشِعِ الذي لا يشبع. لا تحتقِرِ الغريب، أنتَ يا مَن مِن أجلِكَ

صارَ المسيحُ غريبًا على الأرض، عندما كُنَّا جميعُنا غُرباءَ وأجنبيّينَ عنه، لئلاَّ تُبعِدَ عن الفِردوسِ وتتغرَّب، كما حدث قبلاً. إقتَسِمْ سَقفَكَ وجُدرانِكَ وطَعامِكَ ومَلابِسِكَ مع الشخصِ المُحتاج، أنت يا مَن لدَيكَ كلَّ هٰذه الأشياءَ بوفرة، أكثرَ كثيرًا منِ ٱحتياجِكَ الشخصيّ. لا تحبُّ الثروة، ما لم تكُنْ مُجرَّدَ وسيلةٍ لمُساعدةِ الفُقراء. إغفِرْ، لأنَّهُ غُفِرَ لك. كُنْ رحيمًا. لأنَّكَ قد تلقَّيتَ رحمة. إكْسَبِ العَطفَ لنفسِكَ بتقديمِهِ للآخرين ما دامَ هُناكَ وقت. كرِّسْ وجدِّدْ حياتَكَ كُلَّها والطريقةَ التي تسلُكُ فيها كلَّ يوم.

٨. أنتم يا مَن تشترِكونَ في نيرِ الزواج، خصِّصوا شيئًا للهِ أيضًا، لأنَّكُم قد جُعلتُم شركاءَه. أنتم أيُّها العذارى، إمنحنَ أَنفُسَكُنَّ لله بالكُلِّيَّة، لأنَّ لديكُنَّ الحُرِّيَّةَ للقيامِ بذٰلك. لا تَسْرِقْنَ لذَّةً تَستَعبِدُكُنَّ، فتتخلَّينَ عن حُرِّيَّتِكُنَّ بالسَّكَنِ مع رجالٍ ليسوا أزواجَكُنَّ – إلاَّ أنَّهُم مع ذٰلك شُركاءَكُنَّ. أنا لا أستطيعُ تحمُّلَ المرضِ العالِقِ الناتِجِ من إيحاءاتِ اللَّذَّةِ الحِسيَّة، بلِ ٱشمَئزَّ من تصوُّراتِ الشهوة.

أيُّها الرجالُ الذين في السُّلطة، خافوا من ذاكَ الذي هو أكثرَ منكُم قوَّة. يا مَن تجلِسونَ على عروشكُم عاليًا، خافوا من ذاكَ الذي يجلسُ أعلى منكم بما لا يُقاس. لا تُعجَب بشيءٍ عابر، ولا تزدرِ بشيءٍ يدوم. لا تتعلَّقْ بشِدَّةٍ بشيءٍ يذوب عند إمساكِه بإحكام. لا تسعَ من أجلِ الأشياءِ التي تجعلُكَ ليس فقط محسودًا بل مكروهًا. لا تُعظِّمْ نفسَك، لئلاَّ تسقُطَ أكثرَ من ذٰلك. لا تُفكِّرْ كيفَ تكونَ أعلى منزلةً من الأشرار، بلِ ٱحزَنْ لِكَونِكَ أدنى منزلةً منَ الأبرار. لا تسخَرْ مِن عثراتِ قريبِك. تقدَّمْ في طريقِكَ بأمان بالقَدْرِ الذي يمكنُكَ القيامِ به، لٰكن مُدَّ يدَ المساعدةِ أيضًا للشخصِ الواقِعِ على الأرض. عندما تكونُ مُكتئبًا لا تَفقُدِ الأملَ في الإزدهار، وعندما تكونُ مُزدَهِرًا لا تنسَ أوقاتِ الحُزنِ ووَهَنِ العزيمة. كلُّ سنةٍ تجلِبُ أربعةَ فصول، وكلُّ فترةٍ من الوقت تجلِبُ تغييراتٍ كثيرةٍ في الأحوالِ الإنسانيّة. دعِ اليَقظَةَ تَكْبَحُ مَلذَّاتِكَ، ودعِ الرجاءَ في ما هو أفضل يكبَحُ أحزانَك.

هٰذه هي الطريقةُ التي يتمُّ بها تجديدُ الإنسان. هٰكذا يجبُ أن يُحتفَلَ بيومِ التجديدِ والتكريس، بمثلِ هٰذا النوعِ من الأناقةِ الروحيّة، بمثل هٰذا النوعِ من الولائمِ الشهيّة. «لا

تحضَروا أمام الربِّ فارغين» (تث ١٦: ١٦) — يقولُ الربّ — بلْ أحضِروا معكم كلَّ ما هو حسن. قدِّمْ ذاتَكَ اليومَ إذًا كشخصٍ جديد، مختلفًا في طباعِهِ وشخصيَّتِه، مُتغيِّرًا تمامًا. «الأشياءِ العتيقة قد مَضَت، هوذا الكلّ قد صارَ جديدًا» (٢كور ٥: ١٧). هٰذا ما تحضِرُهُ معكَ كتقدمة في هٰذا الاحتفال، تغيَّرْ للأفضل، ولا تفعَلْ ذٰلِكَ ٱستِنادًا على ذاتِكَ بل أعلِنْ مع داود: «هٰذا التغييرُ هو بيمينِ العليّ» (مز ٧٦: ١١)، الذي هو مصدرُ كلِّ فضائلِ الإنسان. لا يحثُّكَ الكتابُ المقدَّسِ على البقاء بشكلٍ دائم في نفسِ القالب، بل يجبُ أن تكونَ في تغييرٍ مستمرّ، في تحسُّنٍ دائم، نحو «خليقةٍ جديدةٍ» بٱستمرار. إن أخطأتَ تتوب، وإن كانت حياتُكَ مُستقيمةً تمتدُّ بالأكثر إلى قدَّام.

٩. بالأمسِ وَضَعتُم ثِقَتَكُم في الأُمورِ الزمنيَّة، تعلَّموا اليوم أن تثِقوا في الله. «حتّى متى تعرُجونَ بينَ الفرقتَين؟» (١ مل ١٨: ٢٢). إلى متى تستمرُّ حياتُكم على النحوِ المعتادِ دون تغيير؟ يجبُ أن تحرَصَ في مرحلةٍ ما على بناءِ بيتٍ جديدٍ! بالأمسِ كُنتَ تهتمُّ بأن تبدوَ كشخصٍ ذو ٱعتِبار، اليومَ ٱختَرْ بالأحرى أن تكونَ هٰكذا بحقّ. إلى متى تعيشُ في عالمِ التمنّي والأحلام؟ حان الوقتُ لتركيزِ الانتباهِ على الحقيقةِ والواقع. بالأمسِ كنتَ مُمثِّلاً، اليومَ كُن شخصًا مُتأمِّلاً. بالأمسِ كُنتَ مُشاكِسًا وطائشًا، اليومَ كُن مُهذَّبًا ولطيفًا. بالأمسِ كُنتَ شخصًا مُعربِدًا، اليومَ كُنْ شخصًا مُعتدِلاً. اليومَ شَرَّابًا للخمر، غدًا ٱمتَنِعْ عن شُرب المُسكِرات. اليومَ تَعيشُ بشكلٍ طائش، تستلقي على الأرائكِ العاجيّة، وتدهنُ نفسَكَ بالعطورِ الفاخرة، غدًا ٱستلقِ على الأرضِ وٱسهَرْ طوالَ الليل. بدلاً من أن تكونَ مُهرِّجًا، كُن شخصًا عميقَ التفكير. بدلاً مِن أن تكونَ غَندورًا (شديد التأنُّق)، كُن شخصًا ذو ملابِسَ بسيطة. بدلاً مِنَ الغرورِ والتباهي، كُن متواضِعًا في سُلوكِكَ. بدلاً مِنَ العيشِ تحتَ سقفٍ مَطليٍّ بالذهب، كُن قانعًا بغُرفةٍ بسيطة. بدلاً مِن تصلُّبِ الرقبة بكبرياء، إحنِ رأسك. إذا كانت هٰذه الأمور هي التي تقود أفكارَكَ وتصرُّفاتِك، سوفَ تحوزُ على «سماءٍ جديدةٍ وأرضٍ جديدةٍ» (أش ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢؛ ٢ بط ٣: ١٣؛ رؤ ٢١: ١)، وسوفَ تأتي لفهمِ معناها وسبرِ أغوارِها.

١٠. هلُمَّ إذًا نحتفِلُ بهٰذا العيد مع بعضِنا البعض بطريقةٍ تُناسِبُ هٰذا الموسم. إذ إنَّ كُلَّ الخليقةِ تجتمِعُ وتبتهِجُ معنا بجمالِ هٰذا العيد. تأمَّلوا في العجائبِ التي تُشاهِدُها أعينُكم! ملكةُ الفصولِ (الربيع) تتقدَّمُ موكِبَها لِتُكرِّمَ ملكةَ الأيّام، موزِّعةً مِن غناها الهِباتِ الأكثرَ روعةً وجمالاً! الآنَ تسطَعُ السماءُ بشكلٍ أكثرَ بهاءً، الآنَ الشمسُ في ٱرتِفاعِها تتوهَّجُ بلونٍ ذهبيٍّ أكثرَ لمعانًا. الآنَ بريقُ مدارِ القمرِ أكثرَ تألُّقًا، ولمعانُ جوقةِ النجومِ أكثرَ سطوعًا. الآنَ أمواجُ البحرِ تُعانِقُ الشاطئَ بمعانَقةٍ سلاميّة، أيضًا الغيومُ مع الشمس، والرياحُ مع الهواء، والأرضُ مع النباتات، والنباتاتُ مع عيونِنا. الآن تنغمِرُ الينابيعُ بحيويَّةٍ جديدة، الآنَ تتدفَّقُ الأنهارُ بفيضٍ أكثر، مُنعتِقةً من قيودِ ثلجِ الشتاء. الآنَ المروجُ تنضَحُ بعِطرٍ حُلو، والنباتاتُ تتأنَّقُ بالأزهار، والعُشبُ جاهِزٌ للقص، والحِملانُ تطفِرُ في الحقولِ الخصبة التي ٱخضرَّت حاليًّا. الآنَ تنطلِقُ السفينةُ مِن مينائِها بأوامرِ القُبطانِ وتنشرَ أجنحةَ أشرعتِها، وتُرافِقُها صيحاتٍ من الشاطئِ مملوءةً بمحبَّةِ الله. والدلفينُ يمرح راقصًا حولها، وينفخُ مبتهجًا، ويقفزُ خارجَ الماء، ويُرافِقُ البحَّارةَ عبرَ البحار. الآنَ المُزارِعُ يتطلَّعُ إلى السماء طالبًا ذاكَ الذي يُعطي ثمرَ الأرض، ويضبطُ مِحراثَهُ، ويضَعُ النيرَ على الثور الحارث، ويقطعُ أُخدودَ مُنمَّق، مُبتهِجًا في آماله. الآنَ يبدأُ راعي الغنم بضبطِ مِزمارِه، والقيامَ بأداءِ أُغنيتِهِ الرعويّة، ويقضي وقتَ الربيعِ بينَ الخُضرةِ والصخور. الآنَ يعتني الغارِسُ بنباتاتِهِ، بينما يَعِدُّ صيّادُ الطيورِ فخاخَهُ، محمِلقًا في فروعِ الشجر، باحِثًا بعنايةٍ عن رفرفةِ طير. وصيَّادُ الأسماكِ يُحدِّقُ في الأعماق، يُنظِّفُ شبكتَهُ، ويخُثُمُ فوقَ صخرةٍ ليستريح.

١١. الآنَ النحلةُ الدؤوبةُ تنطلِقُ من الخليَّةِ باسطةً أجنِحَتها، وتحلِّقُ فوقَ المروج، وتأخذُ الغنائمَ من البراعِمِ بمهارةٍ شديدة. واحدةٌ تعملُ قُرصَ العسل، ناسجةً معًا خلايا سُداسيّةٍ بنمطٍ مُتشابكٍ للجوانبِ والزوايا، في عملٍ يهدِفُ للجمالِ والأمانِ في آنٍ واحد. نحلةٌ أُخرى تُخزِّنُ العسلَ في الخلايا، مُنتَّجةً لضيفِها ثمرةً حُلوةً بدون زراعة. كم أتمنى أن نتشبَّهَ نحن أيضًا — منحلُ السيّد المسيح — بهٰذا النموذجِ الذي للحكمةِ والمثابرة.

الآنَ أيضًا يبني العُصفورُ عُشَّه، واحِدٌ يطير، وآخرُ يدخلُ العُشّ، وثالثٌ يُحلِّقُ حولَهُ، ويملأُونَ البُستان بأُغنية، ويَفتِنونَ الإنسانَ بزقزقتِهم. كلُّ الخليقةِ تُغنّي لله بالتسابيح، وتُعطيهِ المجدَ بأصواتٍ بلا كلام، إذ إنَّهُ مِن خِلالي يتمُّ تقديمُ الشكرِ للهِ على جميعِ أعمالِه. وهٰكذا تصيرُ كلُّ ترنيمةٍ من ترانيمِ الخلائقِ ترنيمتُنا، لأنّي أجعلُ كُلَّ أنواعِ أغانيهم خاصَّةً بي. الآنَ كلُّ الأجناسِ الحيَّة تبتسم، ونحنُ نُجري الاحتفالَ بجميعِ حواسِّنا. الآنَ الفرسُ النبيلُ يضجرُ من الإسطبل، فينطلِقُ من قيودِه، ويرعَدُ عبرَ الحقول، ويَطْفِرُ نحو الأنهار.

١٢. أيُّ شيءٍ آخرُ يمكِنُني أن أَذكُرَهُ؟ الآنَ الشُّهداء يخرجونَ إلى الهواء الطَّلْقِ ويقودونَ الموكب، ويَدعونَ شعبَ المسيح المُخلِّصِ إلى مزاراتِهم المقدّسة وزخائرِهم البرّاقة، ويُعلِنونَ للجمهورِ نِضالَهُم المنتصِر. أحدُ هٰؤلاءِ هو بطلي المتوَّج — نعم هوَ خاصّتي، حتّى إن لم يكُنْ في حيّزِ كنيسَتي، لذا أقولُ لأُولٰئِكَ الذينَ يفهمونَني ٱجعلوا كلَّ حسدٍ ينحسِر! — ماماسُ الشهير، الراعي والشهيد، الذي كان في الأزمنةِ السابقةِ يحلبُ أُنثى الأيّلِ المتدافعةِ نحوَهُ لتغذّي القدّيس بحليبٍ غيرِ مألوف، والذي الآنَ يرعى شعبَ مدينتِنا الحضريّة، والذي يُكرَّسُ وقتُ الربيعِ اليومَ للآلافِ الذينَ يحتشدونَ حولَهُ من كلِّ الأنحاء، مزيّنًا إيّاهُ بجمالِ الفضيلة، جاعلاً إيّاهُ وقتًا مُناسِبًا لعمل الرعاةِ وللخَطْبِ التي تحتفلُ بٱنتصارِه.

بٱختصار، الوقتُ الحاضِرُ هو ربيعُ العالم، الربيعُ الروحيّ، ربيعُ نفوسِنا، ربيعُ أجسادِنا، الربيعُ المرئيّ، والربيعُ غيرُ المرئيّ. ليتنا نشترِكُ جميعًا في الربيع الآتي الذي هو أمامَنا، بتغييرِنا نحو الفضل هنا على الأرض. وليتنا نُوفَدُ جميعًا مُجدَّدينَ إلى حياتِنا الجديدة، في المسيحِ يسوعَ ربّنا، الذي لهُ كلُّ المجد والكرامةُ والقوَّةُ مع الروحِ القُدُس، لمجدِ اللهِ الآبِ. آمين

التسبحة الرابعة

ضابط النغم: أَيُّها المسيح. إنَّ سِرَّ تدبيرِكَ لَعظيم. لأنَّ حَبَقوقَ سبقَ فنَظَرَهُ مِن عَلُ بوَحيٍ إلٰهيّ. فهتفَ صارخًا: خرجْتَ لخلاصِ شعبِكَ يا مُحِبَّ البشر

المجدُ لكَ يا إلٰهَنا. المجدُ لك

إنَّ المسيحَ لمَّا ذاقَ المرارة. شَفى مذاقَةَ الأبِ الأوّلِ القديمة. أمَّا الآنَ فمنحَهُ شَهْدَ عسلِ الاستنارة. وحَلاوَةَ شَرِكَتِهِ معًا

المجدُ لكَ يا إلٰهَنا. المجدُ لك

يا مُحبَّ البشر. فَرِحْتَ لمّا فُتِّشْتَ. لأنَّكَ بذٰلكَ ٱجتذَبْتَ إليكَ توما المُرتاب. مقدِّمًا له جَنْبَكَ ومؤَكِّدًا للعالم أَيُّها المسيح. قيامَتَكَ في اليومِ الثالث

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس

أَيُّها المُحسِن. إنَّ التَوْأَمَ ٱغتَرَفَ ثروةً مِن طَعنةِ جنبِكَ بالحربة. كما مِن كنزٍ إلٰهيٍّ لا يَنقُص. فَمَلأَ المسكونةَ حكمةً ومعرفة

الآنَ وكلَّ أَوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين

أَيُّها التَّوْأَم. إنَّ لسانَكَ الكاملَ الغبطة. والمُمْتَلِئَ باللَّمسِ نعمةً. يَترنَّمُ لأنَّه أَوَّلُ مَن بشَّرَ بحُسْنِ عبادَة. أنَّ يسوعَ معطيَ الحياةِ إلٰهٌ وربّ

نشيد ختام التسبحة: لِيَقِفْ معَنا على المَرْصَدِ الإلٰهيّ. حَبَقُوقُ النَّاطِقُ بالإلٰهيّات. ولْيُرِنا الملاكَ المتَّشِحَ الضِّياء. قائلا جِهارًا: اليومَ للعالَمِ خلاص. لأنَّ المسيحَ قام. **بما أَنهُ على كلِّ شيءٍ قدير**

التسبحة الخامسة

ضابط النغم: مِنَ الليلِ نُسَبِّحُكَ مُدَّلجين. أَيُّها المسيحُ الأَزليُّ معَ الآب. ومخلِّصُ نفوْسِنا. فٱمْنَحِ العالَمَ السلامَ يا محبَّ البشر

المجدُ لكَ يا إلٰهَنا. المجدُ لك

إنَّ المخلِّصَ وقفَ بأحبّائِهِ وهُمْ مُكْتَئِبون. وأَقصى عنهُم كلَّ حُزْنٍ بجُودِهِ. مُنهِضًا إيّاهم ليبتهجوا بقيامَتِه

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس

بالحَقيقة. إنَّ مُلامَسَةَ توما لَرهيبةٌ وممدوحة. لأنَّه فتَّشَ بِجُرأَةٍ الجنبَ الساطعَ الضياءِ بالنارِ الإلٰهيّة

الآنَ وكلَّ أَوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين

أَيُّها المسيح. لقد جعلتَ مِنِ ٱرتيابِ توما مَدْعاةً لإيماننا. لأنَّكَ تسبِقُ بِحِكْمَتِكَ فَتَسوسُ الكلَّ بما يُوافِقُهُم. لأنّكَ محبٌّ للبشر

نشيد ختام التسبحة: لنُبكِّر مُدَّلِجين. وَلنُقَدِّمْ للسَّيِّدِ التَّسبيحَ عِوَضَ الطِّيب. ولنُعاينِ المسيحَ شمسَ العدل. **ناشِرًا الحياةَ للجَميع**

التّسبحة السادسة

ضابط النغم: أَيُّها المحبُّ البشر. لقد أَخرَجْتَ النبيَّ مِن جوْفِ الحوت. فأسأَلُكَ ضارعًا أنْ تُصْعِدَني مِن عُمْقِ الآثام

المجدُ لكَ يا إلٰهَنا. المجدُ لك

أَيُّها السَّيّد. لم تُهمِلْ توما غارقًا في لُجَّةِ الارتياب. لٰكنَّك بسَطتَ راحتيكَ لكي يُفتِّشَهمُا

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس

إنَّ مخلِّصَنا هتفَ قائلاً: جُسُّوني وٱنظروني مُتَّشِحًا بعَظمٍ ولَحْم. أنا هو ولم أتغيَّر

الآنَ وكلَّ أَوانٍ وإِلى دهرِ الدّاهرين. آمين

لـمَّا دخلتَ في المرَّةِ الأُولى لم يكن توما حاضرًا. لٰكنَّه لـمَّا جَسَّ جنبَكَ. عرفَ يقينًا أَنَّكَ مخلِّصُنا

نشيد ختام التسبحة: أَيُّها المسيح. لقد نزلتَ إلى أَقصى أَسافلِ الأَرض. فحطَّمتَ المتارسَ الدَّهريَّةَ الضَّابطةَ المقيَّدين. وفي اليومِ الثَّالثِ بَرزتَ مِنَ القبر. **بروزَ يُونانَ مِنَ الحُوت**

الطلبة الصغرى

الشمّاس: أيضًا وأيضًا بسلامٍ إلى الرَّبِّ نَطلُب

الخورس: يا رَبُّ ٱرحَم

الشمّاس: أُعضُدنا وخَلِّصنا وٱرحَمنا وٱحفَظنا يا ألله. بنِعمَتِك

الخورس: يا رَبُّ ٱرحَم

الشمّاس: لِنَذكُر سيِّدَتَنا الكامِلةَ القداسَةِ الطاهِرة. الفائِقةَ البَرَكاتِ المجيدة. والِدةَ الإلٰهِ الدائمةَ البَتوليَّةِ مريم. وجَميعَ القِدِّيسين. ولْنُودِعِ المسيحَ الإلٰهَ ذَواتِنا وبعضُنا بعضًا وحَياتَنا كُلَّها

الخورس: لكَ يا رَبّ

الكاهن: لأَنَّكَ أنتَ مِلكُ السلامِ ومخلِّصُ نفوسِنا. وإليكَ نرفعُ المجد. أَيُّها الآبُ والابنُ والروحُ القُدُس. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهرِ الداهِرين

الخورس: آمين

القنداق

باليَمينِ الفُضولِيَّة. أَيُّها المسيحُ الإِلٰه. جسَّ توما جَنبَكَ الواهبَ الحياة. فإنَّه. لـمَّا دخلْتَ والأَبوابُ مُغلقة. هتفَ إليكَ معَ سائرِ التَّلاميذ: **أَنتَ رَبِّي وإِلٰهي**

البيت

مَن ذا الّذي حفِظَ كفَّ التِّلميذِ غيرَ ذائبة. لـمّا دَنَتْ منَ الجنبِ الناريّ. أَمْ مَن وهَبَهُ الجَسارة. فٱستطاعَ أن يلمُسَ عُضوًا مُلتهبًا. ذٰلكَ ولا شكَّ هو الجنبُ المُفَتَّش. فَلَوْ لمْ يَمنحِ الجنبُ اليدَ الترابيَّةَ قوَّةً. لَمَا ٱستطاعَتْ أن تُفتِّشَ الآلامَ الّتي زعزعَتْ ما فوقُ وما أَسفل. فَلِتوما وُهِبَتْ نِعمةُ تفتيشِها. فهتفَ نحو المسيح: **أَنتَ رَبِّي وإِلٰهي**

شرح العيد

يُدعى هٰذا الأحدُ الثاني للفصح «الأحد الجديد». لأن الخليقة كلَّها تجدَّدتْ بقيامةِ ربنا وإلٰهنا ومخلصنا يسوع المسيح. ولأنَّ الموعوظين الذين نالوا سرَّ العماد المقدَّس ليلة الفصح. كانوا يظلُّون لابسين الثوبَ الأبيض إلى هٰذا اليوم.

كما يُدعى هٰذا الأحدُ أيضًا «أحدَ القديس توما الرسول». لأننا نقرأ فيه الفصل الإنجيليّ الذي يُخبرُنا بظهورِ الربّ لتلاميذِهِ بعد قيامتِه، والأبوابُ مُغلَقة، مُثبِّتًا إيمانَ رسولِهِ توما المرتاب، الذي لدى ملامستِهِ الجنبَ الإلٰهيَّ المحيي هتفَ صارخًا: «أنت ربي وإلٰهي».

إنْ كانَـــتْ أَغْـــلاقُ القـــبرِ ... وحَشَـــا العَـــذْرا لم تَمْنَعْـــكَ
فَلِـــمَ الأَبـــوابُ إذا صُـــدَّتْ ... لا تَنْهـــارُ جَزَعًـــا مِنْـــكَ

فبشاعةِ رسولِكَ توما. أَيُّها المسيحُ الإلٰه. ثبِّتْ إيمانَنا وٱرحمنا. آمين

التّسبحة السابعة

ضابط النغم: لمَّا دُعِيَتِ الشعوبُ. بآلاتِ الموسيقى المُتناغِمة. إلى عبادةِ التِّمثال. نَقضَ فِتيانُ داوُدَ أمرَ المُغتصِبِ الشهير. مرنِّمينَ مِن تسابيحِ صِهيونَ أَبويًّا. وحوَّلوا السَّعيرَ إلى نَدًى مسبِّحين. **مباركٌ أنتَ أيُّها الفائقُ السُّموِّ إلٰهُ آبائنا**

المجدُ لكَ يا إلٰهَنا المجدُ لك

إنَّ هٰذا اليوم. بما أَنَّهُ أَوَّلُ الأَيّامِ وسيِّدُها الباعثُ النور. مِن شأنهِ أَنْ يُبهِجَ الشعبَ الجديدَ الإلٰهيّ. ولٰكن. بما أنّه اليومُ الثامنُ وتمامُ الأُسبوع. فيُمَثِّلُ بخَوْفٍ رسمَ الدهرِ الآتي. **فمبارَكٌ أنتَ أيُّها الفائقُ السُّموِّ إلٰهُ آبائنا**

المجدُ لكَ يا إلٰهَنا المجدُ لك

إنَّ توما التَّوأَمَ تجاسرَ وحدَهُ. فأَحسَنَ إلينا بإيمانِهِ الَّذي ليسَ بإيمان. وحلَّ بهِ جَهْلَ الجميعِ المُدْلَهِمّ. وضَفَرَ لذاتِهِ إكليلاً قائلاً بحكمة: أنتَ هو الربّ. **فمبارَكٌ أنتَ أيُّها الفائقُ السُّموِّ إلٰهُ آبائنا**

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس

أَيُّها المسيح. إنَّ توما لمْ يَذهبْ تردُّدُهُ في قيامتِكَ عَبَثًا. لأَنَّه بادرَ غيرَ مُرتابٍ لِيَشْهَرَها في جميع الأُمم. فأَضحى بِعَدَمِ الإيمانِ مؤمنًا. وعلَّمَ الجميعَ أَن يقولوا: أنتَ هو الربّ. **فمبارَكٌ أنتَ أيُّها الفائقُ السُّموِّ إلٰهُ آبائنا**

الآنَ وكلَّ أَوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين

أَيُّها المسيحُ المخلِّص. إنَّ توما لمَّا وضعَ يدَهُ بخوفٍ في جنبِكَ الحاملِ الحياة. شَعَرَ وهو مرتعِدٌ بالقوَّةِ المزدوجة. لطبيعتَيكَ المُتَّحِدتينِ بِدونِ ٱختلاط. وهتفَ بإيمانٍ: أنتَ هو الربّ. **فمبارَكٌ أنتَ أيُّها الفائقُ السُّموِّ إلٰهُ آبائنا**

نشيد ختام التسبحة: إنَّ الذي أَنقذَ الفِتيَةَ مِنَ الأَتوُّن. لـمَّا صارَ إِنسانًا. تأَلَّمَ كمائتٍ. وبالآلامِ أَلْبَسَ المائت. جَمالَ عدَمِ الفَساد. **وهوَ وحدَهُ المُبارَكُ والفائقُ المجد. إِلٰهُ آبائِنا**

التسبحة الثامنة

ضابط النغم: سبِّحوا الربَّ الَّذي حفِظَ الفتيانَ. في لهيبِ أَتُّونِ النارِ المُتأَجِّج. وٱنحدَرَ معهُم بصورَةِ ملاكٍ. **وٱرفعوهُ إلى جميعِ الدُّهور**

المجدُ لكَ يا إِلٰهَنا المجدُ لك

أَيُّها السَّيِّد. إنَّ توما لـمَّا ٱشتاقَ إلى منظَرِكَ الإلٰهيِّ المُفْرِح. لمْ يؤمنْ أَوَّلاً. فلمَّا حَظِيَ بهِ دعاكَ إِلٰهًا وربًّا. **فنرفعُكَ إلى جميعِ الدُّهور**

نُبارِكُ الآبَ والابنَ والرُّوحَ القُدُس

سبِّحوا الربَّ الَّذي تَنازلَ إلى ٱرتيابِ توما. فأَظهَرَ لهُ جنبَهُ ليُفتِّشَهُ بيمينهِ نَفْسِها. **وٱرفعوهُ إلى جميعِ الدُّهور**

الآنَ وكلَّ أَوانٍ وإِلى دهرِ الدّاهرين. آمين

يا توما. إنَّ ٱستِقْصاءَكَ فتحَ لنا كنزًا مَخْفيًّا. لأَنّكَ تكلَّمْتَ لاهوتيًّا باللسانِ الإلٰهيِّ قائلاً: **سبِّحوا المسيحَ وٱرفعوهُ إلى جميعِ الدُّهور**

نُسبِّحُ ونبارِكُ ونسجدُ للربّ

نشيد ختام التسبحة: إنَّ هٰذا اليومَ البهيَّ والمقدَّس. أَوَّلَ الأُسبوع. الملَكيَّ والسيِّديّ. هوَ عيدُ الأَعيادِ ومَوْسِمُ المواسم. **الذي فيهِ نُبارِكُ المسيحَ إلى الدُّهور**

الشماس: لِنُعَظِّمْ بالنَّشائدِ والدةَ الإلٰهِ وأُمَّ النُّور

التسبحة التاسعة

ضابط النغم: أَيَّتُها المِصْباحُ الساطِعُ الضِّياء. وأُمُّ الإلٰهِ. المجدُ الباهِر. يا أرفَعَ البرايا كلِّها. **بالتسابيحِ إيَّاكِ نُعظِّم**

المجدُ لكَ يا إلٰهَنا. المجدُ لك

أَيُّها المسيح. نُعظِّمُ نهارَكَ السَّاطِعَ الضِّياءِ والفائقَ السَّناء. الباعِثَ إلى الجميعِ النعمةَ المُلتحِفَةَ بالنوّر. وقد وقفتَ فيهِ وسْطَ تلاميذِكَ بجمالِكَ الفائق. **فبالتسابيحِ إيَّاكَ نُعظِّم**

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس

يا مَنْ فُتِّشَ جنبُهُ باليدِ التُّرابيَّة. ولمْ تُحْرِقْها نارُ الجوهَرِ الإلٰهيِّ غيرِ المادي. **بالتسابيحِ إيَّاكَ نُعظِّم**

الآنَ وكلَّ أَوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين

أَيُّها المسيحُ الناهضُ مِنَ القبر. بما أنّكَ إلٰهٌ. آمنَّا بكَ بِشوْقِ القلب. ولوْ لَمْ نُشاهِدْكَ بالأَبصار. **فبالتسابيحِ إيَّاكَ نُعظِّم**

نشيد ختام التسبحة: إستِنيري. آستنيري. يا أُورشَليمُ الجديدة. لأَنَّ مجدَ الرَّبِّ قد أَشرقَ عليكِ. إفرحي الآنَ وآبتهجي يا صِهيُون. وأَنتِ يا والدةَ الإلٰهِ النَّقيَّة. إطرَبي بقيامةِ ولدِكِ

الطلبة الصغرى

الشمّاس: أيضًا وأيضًا بسلامٍ إلى الرَّبِّ نَطلُب

الخورس: يا رَبُّ آرحَم

الشمّاس: أُعضُدنا وخَلِّصنا وآرحَمنا وآحفَظنا يا ألله. بنِعمَتِك

الخورس: يا رَبُّ ٱرحَم

الشمّاس: لِنَذكُر سيّدَتَنا الكامِلةَ القداسَةِ الطاهِرة. الفائِقةَ البَرَكاتِ المجيدة. والِدةَ الإلٰهِ الدائمةَ البَتوليَّةِ مريم. وجَميعَ القِدّيسين. ولْنُودِعِ المسيحَ الإلٰهَ ذَواتِنا وبعضُنا بعضًا وحَياتَنا كُلَّها

الخورس: لكَ يا رَبّ

الكاهن: لأَنها إِيَّاكَ تُسبّحُ جميعُ قوّاتِ السَّماوات. وإِليكَ نرفعُ المجدَ. أَيُّها الآبُ والابنُ والروحُ القُدُس. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإِلى دَهرِ الداهِرين

الخورس: آمين

نشيد الإرسال. باللحن الثاني

قدوسٌ الربُّ إِلٰهُنا (ثلاثًا) Ἅγιος Κύριος ὁ Θεὸς ἡμῶν (Τρίς)

للعيد. باللحن الثالث

يا توما. لا تكُنْ غيرَ مؤمنٍ بي. أنا المُجرَّحَ لأجلِكَ. وقد فتَّشْتَ كُلومي بيَدَيْكَ. فبِعَزْمٍ واحدٍ معَ التَّلاميذ. إكرِزْ بي أنَّني إلٰهٌ حيّ (يعاد)

اليومَ الربيعُ ينشُرُ طِيبًا. والخليقَةُ الجديدةُ تفرَح. اليومَ ترتفِعُ أقفالُ الأبواب. ويزولُ عدَمُ إيمانِ توما الحبيبِ الصارِخ: أنتَ ربّي وإلٰهي

مزامير الباكرية. باللحن الأوّل

المزمور ١٤٨ (السماوات والأرض تسبّح الربّ)

١ – كلُّ نَسَمَةٍ فَلتُسَبِّحِ الربّ. سبّحوا الربَّ من السَّماوات. سبّحوهُ في الأَعالي. بكَ تَليقُ الإِشادةُ يا أَلله

1- Πᾶσα πνοὴ αἰνεσάτω τὸν Κύριον. Αἰνεῖτε τὸν Κύριον ἐκ τῶν οὐρανῶν. Αἰνεῖτε αὐτὸν ἐν τοῖς ὑψίστοις. Σοὶ πρέπει ὕμνος τῷ Θεῷ

٢ – سبِّحوهُ يا جميعَ مَلائكتِهِ. سبِّحيهِ يا جميعَ قوَّاتِهِ. بكَ تَليقُ الإِشادةُ يا أَللهُ

2- Αἰνεῖτε αὐτόν, πάντες οἱ Ἄγγελοι αὐτοῦ. Αἰνεῖτε αὐτόν, πᾶσαι αἱ Δυνάμεις αὐτοῦ. Σοὶ πρέπει ὕμνος τῷ Θεῷ

سبِّحِيهِ أَيَّتُها الشمسُ والقمرِ. سبِّحيهِ يا جميعَ الكواكِبِ والنُّور

سبِّحِيهِ يا سماءَ السَّماوات. ويا أَيُّها الماءُ الذي فوقَ السَّماوات

لِتُسَبِّحِ ٱسمَ الربّ. لأَنَّهُ هو قالَ فكانت. هو أَمَرَ فخُلِقَت

أَقامَها إِلى الأَبدِ وإِلى أَبدِ الأَبد. رَسَمَ لها حدًّا فلا تَتَعدَّاهُ

سبِّحي الربَّ مِنَ الأَرض. أَيَّتُها التَّنانينُ وجميعَ اللُّجَج

النارُ والبَرَد. الثلجُ والجَليد. الريحُ العاصِفَةُ المُقيمةُ كلِمَتَهُ

الجبالُ وجميعَ التِّلال. الشجرُ المُثمِرُ وجميعَ الأَرْز

الوحوشُ وجميعَ البهائم. الزَّحَّافاتُ والطيورُ المجنَّحة

مُلوكَ الأَرْضِ وجميعَ الشعوب. الرؤساءُ وجميعَ قُضاةِ الأَرض

الشُّبَّانُ والعَذارى. الشيوخُ مع الفِتيان. فليُسبِّحُوا ٱسمَ الربّ. فقد تَعالى ٱسمُهُ وَحدَهُ

جَلالُهُ على الأَرْضِ والسَّماء. وهوَ يُعْلي قرنَ شعبِهِ

لمجدِ جميعِ أَبرارِهِ. بني إِسرائِيلَ الشعبِ المُقرَّبِ إِليهِ

المزمور ١٤٩ (نشيد ٱنتصار)

رنِّموا للربِّ ترنيمًا جديدًا. تسبِحَتُهُ في مَحفِلِ الأَبرار

لِيفْرَحْ إِسرائيلُ بخالقِهِ. ولِيَبتَهِجْ بنُو صِهيونَ بِمَلِكِهِم

لِيُسَبِّحُوا ٱسمَهُ بأَناشيدِ الطَّرَب. لِيُشيدُوا لهُ بالدُّفِّ والكِنَّارة
لأَنَّ الربَّ يَرضى عن شَعبِهِ. ويُعظِّمُ الوُدَعاءَ بالخَلاص
يَفتَخِرُ الأَبرارُ في المَجد. ويبتَهِجونَ على مَضاجِعِهم
تَعظِيمُ اللهِ في حُلوْقِهِم. وسيوفٌ ذاتُ حدَّينِ في أَيدِيهِم
لإِجراءِ الانتِقامِ بينَ الأُمم. والتَّوبيخاتِ بينَ الشُّعوب
لِيُوْثِقُوا مُلوكَهُمْ بالقُيود. وأَشرافَهُمْ بأَغلالٍ مِن حديد
لِيُجرُوا عليهِمِ القَضاءَ المكتوب. هٰذا المجدُ يكونُ لجميعِ أَبرارِهِ

المزمور ١٥٠ (هلّلوا لله!)

سبِّحوا اللهَ في قدِّيسيه. سبِّحوهُ في جَلَدِ قوَّتِهِ

سبِّحوهُ لأَجلِ جبروتِهِ. سبِّحوهُ بحسبِ كثرَةِ عظمتِهِ

أَيُّها المسيحُ الواهبُ الحياة. كما أَنَّكَ لم تَفُكَّ خُتومَ اللحدِ. عندَ قيامتِكَ الرَّهيبةِ مِنَ القبر. كذٰلكَ دخلْتَ على رسُلِكَ المجيدين. والأبوابُ مُغْلَقَة. مُفَرِّحًا إيّاهم. وفي الحالِ مَنحتَهُم روحًا مستقيمًا. لأَجْلِ رحمتِكَ غيرِ المحدودة

سبِّحوهُ بصَوْتِ البُوق. سبِّحوهُ بالكِنَّارَةِ والقيثارة

أَيُّها المسيحُ الواهبُ الحياة... (تعاد القطعة السابقة)

سبِّحوهُ بالدُّفِّ وأَناشيدِ الطَّرَب. سبِّحوهُ بالأَوتارِ والأُرغُن

يا ربّ. لمّا شاهَدَكَ التَّلاميذ. لم يكُنْ هناكَ توما المُلَقَّبُ بالتَّوْأَم. فٱرتابَ بقيامتِكَ وقالَ لِمُشاهِديكَ: إنْ لم أَضَعْ إصبعي في جنبِهِ وفي آثارِ المسامير. لنْ أُومِنَ أَنَّهُ قد قام

سبّحوهُ بصُنوجٍ رَنَّانة. سبّحوهُ بصُنوجِ التَّهليل. كلُّ نَسَمَةٍ فلتُسبّحِ الربّ

إنَّ المسيحَ نادى توما أَنْ فتِّشْ كما تشاء. وضَعْ يدَكَ وٱعرِفْني. إنَّ لي لحمًا وجِسمًا تُرابيًّا. ولا تكن غيرَ مؤمنٍ. بلْ أَيقِنْ مِثْلَ الأخرين. فهتَفَ صارخًا: أنتَ ربّي وإلٰهي. المجدُ لقيامتِكَ

باللحن السادس

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

في اليومِ الثامنِ لقيامَتِكَ. يا يسوعُ الملك. كلمةَ الآبِ الوحيد. ظهرْتَ لتلاميذِكَ والأبوابُ مُغْلَقة. مانحًا إيّاهم سلامَكَ. وأَطْلَعْتَ التِّلميذَ غيرَ المؤمنِ على آثار الكلومِ قائلاً: هَلُمَّ فتِّشِ اليدَينِ والجنبَ المنزَّهَ عن الفساد. فٱقْتَنَعَ وهتفَ إليكَ: ربّي وإلٰهي المجدُ لكَ

المجدلة الكبرى

١. المجدُ لكَ يا مُظهِرَ النُّور. المجدُ للهِ في العُلى. وعلى الأَرْضِ السَّلام. وفي النَّاسِ المسرَّة

٢. نُسبّحُكَ. نُبارِكُكَ. نَسْجُدُ لكَ. نُمجّدُكَ. نشكُرُكَ. لأَجلِ عظيمِ مَجدِكَ

٣. أَيُّها الرَّبُّ المَلِك. الإلٰهُ السَّماويّ. الآبُ القدير. أَيُّها الرَّبُّ الابنُ الوَحيدُ يسوعُ المسيح. ويا أَيُّها الرُّوحُ القُدُس

٤. أَيُّها الرَّبُّ الإلٰه. يا حَمَلَ اللهِ. يا ٱبنَ الآب. الرَّافِعَ خَطيئَةَ العالَمِ ٱرحَمْنا. يا رافِعَ خَطايا العالَمِ

٥. تَقَبَّلْ تَضرُّعَنا. أَيُّها الجالِسُ عنْ يَمينِ الآبِ وٱرحَمْنا

٦. لأَنَّكَ أَنتَ وحدَكَ قُدُّوس. أَنتَ وحدَكَ الرَّبُّ يسوعُ المسيح. لمجدِ اللهِ الآبِ. آمين

٧. في كُلِّ يوْمٍ أُبارِكُكَ. وأُسبِّحُ ٱسمَكَ إِلى الأَبد. وإِلى أَبَدِ الأَبَد

٨. أَهِّلْنا يا ربّ. أَن نُحفَظَ في هٰذا اليوْمِ بلا خطيئة

٩. مُبارَكٌ أَنتَ يا ربُّ إِلٰهَ آبائِنا. ومُسبَّحٌ ومُمَجَّدٌ ٱسمُكَ إِلى الدُّهور. آمين

١٠. لِتَكُنْ يا ربُّ رحمتُكَ علَينا. بحَسَبِ ٱتِّكالِنا عليك

١١. مُبارَكٌ أَنتَ يا ربّ. علِّمْني رُسومَك (ثلاثًا)

١٢. يا ربُّ مَلجأً كنتَ لنا جيلاً فجيلاً. أَنا قُلتُ يا ربُّ ٱرحَمْني وٱشفِ نَفسي. لأَنِّي خطِئتُ إِليك

١٣. يا ربُّ إِليكَ لجَأتُ. علِّمْني أَن أَعمَلَ مشيئَتَكَ. لأَنَّكَ أَنتَ إِلٰهي

١٤. لأَنَّ عِندَكَ يَنْبوعَ الحَياة. بنُورِكَ نُعايِنُ النُّور

١٥. أُبسُطْ رحمَتَكَ. للَّذينَ يَعرِفُونَك

قُدُّوسٌ الله. قُدُّوسٌ القويّ. قُدُّوسٌ الذي لا يموتُ. ٱرحَمْنا (ثلاثًا)

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس

الآنَ وكلَّ أَوانٍ وإِلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

قُدُّوسٌ الذي لا يموتُ. ٱرحَمْنا

قُدُّوسٌ الله. قُدُّوسٌ القويّ. قُدُّوسٌ الذي لا يموتُ. ٱرحَمْنا

نشيد العيد. باللحن السابع

إذْ كانَ القبرُ مختومًا أشرقتَ منهُ أَيُّها الحياة. ولَمَّا كانتِ الأبوابُ مُغلقة. وقفتَ بالتَّلاميذ. أيُّها المسيحُ الإلٰهُ قيامةُ الكُلّ. وجَدَّدتَ لنا بِهِم روحًا مستقيمًا. بعظيمِ رحمتِكَ

الطلبة الملحّة

الشمّاس: إرحَمنا يا أللّٰهُ بعَظِيمِ رحمتِكَ. نَطلُبُ إليكَ. فٱستَجِب وٱرحَم

الخورس: يا رَبُّ ٱرحَم (ثلاثًا). (وهٰكذا بعدَ كلِّ مِن الطَلِباتِ التالية)

الشمّاس: نَطلُبُ أيضًا لأَجْلِ أبينا ورئيسِ كَهَنتِنا (فلان) المَوَقَّر. وكَهَنتِهِ المكَرَّمين

نَطلُبُ أيضًا لأَجْلِ إِخوَتِنا الكَهنةِ والشَّمامِسةِ والرُّهبانِ والرَّاهِباتِ وكلِّ إِخوَتِنا بالمسيح

نَطلُبُ أيضًا الرَّحمةَ والحياة. والسَّلامَ والعافيةَ والخلاص. لعبيدِ اللهِ السَّاكنينَ في هٰذهِ البلدة. وٱفتِقادَهم ومُسامَحتَهُم وغُفرانَ خَطاياهُم

نَطلُبُ أَيضًا لأَجْلِ المَغبوطينَ الدَّائمِي الذِّكر. الَّذينَ أَنشأُوا هٰذه الكنيسةَ المُقَدَّسة. ولأَجْلِ جَميعِ آبائِنا وإِخوَتِنا الأرثوذُكسيّينَ المُتَوَفَّين. الرَّاقِدينَ بتَقوى هٰهُنا وفي كلِّ مكانٍ

نَطلُبُ أَيضًا لأَجْلِ مُقَدِّمي النِّمار. والمُحسِنينَ إلى هٰذا الهيكلِ المُقَدَّسِ الجَزيلِ الوَقار. والتَّعِبينَ والمُرنِّمين. ولأَجْلِ هٰذا الشَّعبِ الحاضِر. المنتَظِرِ مِن لَدُنكَ الرَّحمةَ العظيمةَ الوافرة

الكاهن: لأَنَّكَ إلٰهٌ رَحيمٌ ومُحِبٌّ للبَشَر. وإليكَ نَرفَعُ المجدَ. أَيُّها الآبُ والابنُ والرُّوحُ القُدُس. الآنَ وكلَّ أَوانٍ وإِلى دَهرِ الدَّاهِرين

الخورس: آمين

طلبة السؤالات

الشمّاس: لِنُكَمِّل طِلبَتَنا السَّحَرِيَّةَ إلى الرَّبّ

الخورس: يا رَبُّ ٱرحَم

الشمّاس: أُعضُدنا وخَلِّصنا وٱرحَمنا وٱحفَظنا يا أَلله. بنِعمَتِكَ

الخورس: يا رَبُّ ٱرحَم

الشمّاس: أَن يكونَ يومُنا كلُّه كامِلاً. مُقَدَّسًا سلاميًّا. وبِلا خَطيئة. الرَّبَّ نسأَل

الخورس: إستَجِبْ يا رَبّ (وهٰكذا بعدَ كلٍّ مِن الطَلِباتِ التالية)

الشمّاس: مَلاكَ سلامٍ. مُرشِدًا أمينًا. حارِسًا نُفوسَنا وأَجسادَنا. الرَّبَّ نسأَل

المسامحةَ بخطايانا وغُفرانَ ذنُوبِنا. الرَّبَّ نسأَل

الخيراتِ المُوافِقةَ لنُفُوسِنا. والسَّلامَ للعالَم. الرَّبَّ نسأَل

أَن نَقضيَ الزَّمَنَ الباقيَ مِن حياتِنا بسلامٍ وتوبَة. الرَّبَّ نسأَل

أَن تكونَ أَواخِرُ حياتِنا مسيحيَّةً سلامِيَّة. بلا وَجَعٍ ولا خِزيٍ. وأَن نُؤَدِّيَ جَوابًا حَسنًا لدى مِنبَرِ المسيحِ الرَّهيب. الرَّبَّ نسأَل

لنَذكُر سيِّدتَنا الكامِلَةَ القداسةِ الطَّاهِرة. الفائقةَ البَرَكاتِ المجيدَة. والدةَ الإلٰهِ الدَّائمةَ البَتوليَّةِ مريم. وجَميعَ القِدِّيسِين. ولنُودِع المسيحَ الإلٰهَ ذواتِنا وبعضُنا بعضًا وحَياتَنا كُلَّها

الخورس: لكَ يا رَبّ

الكاهن: لأَنَّكَ إِلٰهُ الرحمةِ والرأفةِ والمحبَّةِ للبَشَر. وإِليكَ نَرفعُ المجد. أَيُّها الآبُ والابنُ والرُّوحُ القُدُس. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهرِ الدَّاهِرين

الخورس: آمين

حناية الرأس

الكاهن: † السَّلامُ لجميعِكُم

الخورس: ولروحِكَ

الشمّاس: فلنَحنِ رُؤوسَنا للرَّبّ

الخورس: لكَ يا رَبّ

الكاهن: أَيُّها الرَّبُّ القدّوس. الساكنُ في العُلى والساهرُ على الدُّنى. والمتطلِّعُ إلى الخليقةِ كلِّها بعينِه الراقبةِ كلَّ الأشياء. لكَ قدْ حنَينا أعناقَ النفوسِ والأجساد. وإليكَ نطلبُ. يا قدُّوسَ القدّيسين. فامْدُد يدَكَ غيرَ المنظورة. مِن مَسْكِنِكَ المقدَّس. وباركْنا جميعًا. وما اقترفناهُ عَمدًا أو سهوًا. فاصفَحْ عنه بما أنكَ صالحٌ ومحبٌّ للبشر. وهَبْ لنا خيراتِكَ الدنيويّة والسماويّة

لأنَّ لكَ أنْ تَرْحَمَنا وتُخَلِّصَنا. أيُّها المسيحُ إلهُنا. وإليكَ نرفعُ المجدَ. وإلى أبيكَ الأزليِّ وروحِكَ القُدُّوسِ الصالحِ والمُحيي. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهرِ الدَّاهِرين

الخورس: آمين

الختام

الشمّاس: (من الباب المقدّس، متَّجِهًا نحو الشعب) الحكمة (صوفيا)

القارئ: بارِكْ (إفلوجيصُن)

الكاهن: (ملتفتًا إلى إيقونة السيّد وراسمًا على ذاته إشارة الصليب) مباركٌ أنتَ أيُّها المسيحُ إلٰهُنا. كلَّ حين. الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين

المتقدّم الأوّل: آمين. وطِّدْ أيُّها المسيحُ الإلٰه. الإيمانَ القويمَ المقدَّس. مع هٰذه الكنيسةِ المقدَّسةِ إلى دهرِ الدَّاهرين. آمين

الكاهن: (ملتفتًا إلى إيقونة السيّدة وراسمًا على ذاته إشارة الصليب) يا والدةَ الإلٰهِ الفائقةَ القداسة. خلِّصينا

المتقدّم الثاني: يا مَنْ هيَ أكرمُ مِنَ الشّيروبيم. وأَمجَدُ بلا قياسٍ مِنَ السّيرافيم. يا مَن وَلَدَتِ اللهَ الكلِمة. وَلَبِثْتْ بَتولاً. إنَّكِ حقًّا والدةُ الإلٰه. إيَّاكِ نُعَظِّم

الحلّ الكبير

الكاهن: المجدُ لكَ. أيُّها المسيحُ الإلٰهُ. رَجاؤُنا المجدُ لكَ

ليَرحَمْنا المسيحُ إلٰهُنا الحقيقيّ. الذي وطِئَ الموتَ وأقنعَ توما. ويُخلِّصنا بشَفاعةِ أُمِّهِ الكامِلةِ الطَّهارة

وبتضرُّعات القدّيسينَ المجيدينَ الرُّسُلِ الجديرينَ بكلِّ مديح

والقدّيس (فلان) شفيعِ هٰذهِ الكنيسةِ المُقَدَّسة

والقدّيسِ توما الرسولِ الذي نحتفلُ بتذكارِهِ اليوم

والقدِّيسَينِ الصِّدّيقَين جدَّي المسيحِ الإلٰهِ يواكيمَ وحنّة. وجميعِ القِدِّيسين. بِما أَنَّهُ صالِحٌ ومُحِبٌّ للبشَر

المسيحُ قامَ مِن بينِ الأَموات. وَوَطِئَ الموتَ بالموت

الخورس: ووهبَ الحياةَ للَّذينَ في القُبور